

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Université Abou Bekr Belkaid
Tlemcen Algérie



جامعة أبي بكر بلقايد



كلية الآداب واللغات الأجنبية
شعبة الفنون
قسم الفنون التشكيلية
تخصص: دراسات في الفنون التشكيلية



مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الفنون التشكيلية والموسومة بـ:

اعادة انتاج العمل الفني لبعض اللوحات الفنية العالمية

تحت اشراف الأستاذة :
د خالدي محمد

من اعداد الطالب:
عقيدى بوجمعة

أعضاء لجنة المناقشة:

ا-قليل سارة..... جامعة تلمسان رئيسا.

د -خالدي محمد..... جامعة تلمسان مشرفا

د- ساسي عبد الحفيظ جامعة تلمسانمناقشا.

السنة الدراسي: 2018.2019

الإهداء:

اهدي هذا العمل المتواضع إلى والدي الكريمين
واسأل الله أن يحفظهما لي.

إلى الذين تعلمت معهم كيف أعيش وتقاسمت معهم الحلوة
والمررة إخوتي الأعزاء كل بسمه

إلى الأهل وكل من ذكرهم قلبي ونسيهم
قلبي، من دواز أنسي زملاء الدفعة سنة
الثانية ماستر دراسات في الفنون تشكيلية

إليكم جميعا اهدي ثمرة جهدي

بوجعة

شكر و عرفان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد
وعلى اله وصحبه أجمعين:

عملاً بقوله تعالى " إذا تأذن ربك لئن شكرت لأزيدنكم....."

نشكر الله على نعمه التي لا تحصى ومنها توفيقه تعالى على إتمام هذا
العمل نثمة بخير الشكر وامثان وخالص العرفان والتقدير إلى الأستاذ
المؤطر خالدي محمد، الذي شرفنا بقبول الإشراف على هذه المذكرة وعلى
دعمه وتوجيهه فجزاه الله خير الجزاء .

كما يسرنا إن نوجه اسمي آيات التقدير والعرفان إلى أستاذي بن عزة احمد على
ارشادته ويفقه الله إلى إتمام رسالته (الدكتوراه)

كما نثمة بخالص الشكر والعرفان من داخل وخارج الجامعة في الجاز هذا
العمل .

وقبل وبعد فالشكر لله والله الحمد في الأولى والأخير

مقدمة

الفصل الأول: إنتاج العمل الفني وإعادة إنتاج

المبحث الأول : 1. ماهية الفن التشكيلي

1.1 تعريف الفن التشكيلي

1.2 اللوحة الفنية

المبحث الثاني: إعادة إنتاج العمل الفني وأنواعه

المطلب الأول: إعادة إنتاج العمل الفني

المطلب الثاني: طرق عملية إعادة الإنتاج

المطلب الثالث: نقص عملية إعادة الإنتاج

المبحث الثالث : ترميم الاعمال الفنية

المطلب الاول: ترميم الوحات الفنية

المطلب الثاني: ترميم المنسوج

المطلب الثالث: ترميم المباني الاثرية

الفصل الثاني: المتاحف والمعارض ودورها في المحافظة على الاعمال الفنية

المبحث الأول: المتاحف الفنية

المطلب الاول: تعريف المتاحف الفني

المطلب الثاني: أنواع المتاحف الفنية

المطلب الثالث: دور المتاحف في المحافظة على الأعمال الفنية

المبحث الثاني: المعرض الفنية

المطلب الاول تعريف المعارض الفنية

المطلب الثاني: أنواع المعارض

المطلب الثالث: دور المعارض في المحافظة على الأعمال الفنية

المبحث الثالث: أنواع المعارض

الفصل الثالث: الإطار التطبيقي رصد بعض الأعمال الفنية تم إعادة انتاجها

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، سبحانه لا إله إلا هو، نحمده ونشكركه ونشهد أنه لا إله إلا هو سبحانه وتعالى. ونشهد أن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله، لا يعرف المرء إلا من تفانيه وعمله في خدمة الآخرين، فكثير من البشر تخلدهم أعمالهم حيث تفتى أجسادهم، وتبقى الأعمال شاهدة على عظمة أصحابها أما بعد، إنّ روعة البيان وسحر الكلام، ليعجزان عن التعبير في هذا المجال؛ فقد تحدّث الكثيرون عنه، وطوّقته الأقلام أكثر من مرّة، وما أنا إلاّ قطرة في بحرٍ، أحاول أن أستعير بلاغة القول، وسحر الأداء، وروعة البيان، لأعبر عن كلّ ما يجول في صدري، وتنطق به مشاعري، وإنّه ليسعدني أن أجول بفكري وعقلي متحدّثاً في هذا الموضوع الشّيق نقدم لسيادتكم اليوم هذا البحث الذي يتحدّث عن علم إعادة رسم اللوحات العالمية تحت عنوان إعادة إنتاج العمل الفني لوحات عالمية آملين أن ينال إعجاب الجميع، ونتمنى أن نكون قد وفقنا في كتابة بحث شامل لكل المعلومات الخاصة بهذا الموضوع وأن نكون عند حسن ظنكم، منتظرين أي اقتراحات جديدة وأي تعديلات يمكننا القيام بها وأي ملاحظات لوضعها في الاعتبار عند تقديم أي بحوث علمية أخرى ونطور من أنفسنا إلى الأفضل إن نشأة الفنون الجميلة وتبلور أنماطها المختلفة يعودان إلى زمن مختلف جذرياً عن زمننا نحن، وإلى أناس كانت طاقتهم كامنة في الأشياء وفي الظروف المحيطة بها، مقارنة بطاقتنا نحن. غير أن النقلة المثيرة للدهشة، والتي أحدثتها وسائلنا من خلال قدرتها على التكيف ودقتها، جعلتنا نتوقع في المدى القريب حدوث تغييرات جذرية في عملية خلق الجمال في العصور القديمة. إن في شتى الفنون جانباً مادياً لم يعد بالإمكان الوقوف عنده ولا النظر إليه ملياً كما كان في السابق؛ حيث إن هذا الجانب لم يعد بإمكانه التحرر من وطأة تأثيرات العلوم النظرية والتطبيقية الحديثة. إنه لا المادة ولا المكان ولا الزمان منذ عشرين سنة، هي نفسها المادة والمكان والزمان منذ القدم. وعليه يجب الإقرار بأن مثل هذه الابتكارات الكبيرة هي

التي تقوم بتغيير مجمل تقنية الفنون، وبهذا تكون قد طغت على الحالة الإبداعية نفسها، لتصل ربما في نهاية المطاف إلى تغيير مفهوم الفن نفسه واستبداله بنوع أكثر سحراً إذا كان يمكن استنساخ الصورة بسهولة، حيث يكمن الفن فإن قضية إعادة إنتاج الصور بواسطة كاميرات ثابتة أو متحركة لديها الكثير للتعامل معه خصوصاً مع قدرات جديدة تماماً تخلق عمل فني لا يوجد له مرجع في العالم الغير رقمي، في الواقع ليس لديه مرجع في العالم ثلاثي الأبعاد كما نعرفه.

في هذا السياق جاء اختياري لموضوع: "إعادة إنتاج العمل الفني لوحات عالمية" وهذا لغرض المحافظة عليها وكذا لعدم تمكن جميع الأشخاص من اقتناء الأعمال الفنية الأصلية .

وعليه فالإشكالية المحورية لهذا البحث تتمثل في تقسي مجموعة الأعمال الفنية التشكيلية التي تم إعادة إنتاجها وتتمحور حول هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات لعل أبرزها:

- ما مدى مساهمة عملية إعادة إنتاج الأعمال الفنية في المحافظة على الأعمال الفنية ؟

- ما الهدف من عملية إعادة إنتاج العمل الفني؟

- ما هي الطرق والوسائل التي تتم بها عملية إعادة إنتاج العمل الفني؟

- هل تؤدي عملية إعادة إنتاج العمل الفني إلى نفس النتيجة التي كان يسعى إليها الفنان

الذي قام الفنان بأبعده إنتاج عمله الفني ؟

فرضيات الدراسة:

- قد تساهم عملية إعادة الإنتاج في المحافظة على الأعمال الفنية من الضياع والتلف

- إن جميع عملية إعادة الإنتاج العمل الفني لا تنجح بشكل كبير

أسباب اختيار الموضوع:

إن هدي في الذاتي لاختيار هذا الموضوع هو إعجابي الشديد بالإعمال الفنية القديمة واعتبارها إيقونة تمثل عن تفكر الفنان قديما و قيمة إعمالهم الفنية.

بعد ما تطرقنا في المقدمة إلى موجز وتصور لطبيعة الموضوع قمنا بتقسيم بحثنا إلى ثلاث فصول وخاتمة، ففي الفصل الأول الذي تمحور حول إنتاج العمل الفني وقسم إلى ثلاثة مبحث المبحث الأول كان حولاً لعمل الفني والفصل الثاني العمل الفني وإعادة إنتاجه والفصل الثالث طرق إعادة إنتاج العمل الفني والفصل الثاني الذي عنون بالمتاحف والمعارض ودورها في المحافظة على الأعمال الفنية ، وقسم بدوره إلى ثلاثة مباحث ، فالمبحث الأول المتاحف الفنية والثاني المعارض الفنية والمبحث الثالث دور المعارض في المحافظة على الأعمال الفنية وإما الفصل الثالث الذي كان محور بحثي المعنون بدراسة لبعض الأعمال الفنية تم إعادة إنتاجها و الذي بدوره قسم إلى ثلاثة مباحث المبحث الأول إعادة إنتاج لوحات لكل من الفنان ليوناردو دافينشي والفنان جلال لقمان والفنان إدوار مانيه والمبحث الثاني أعاد الإنتاج لوحات الفنان كلود مونييه والمبحث الثاني تم ترميم جداري في كاتدرائية والمبحث الثالث ترميم لوحة العذراء والطفل مع سانت آن .

ومن بين أهم المراجع التي اعتمدنا القراءان الكرم، المعجم الوسيط، مذكرة تخرج المعنونة مفهوم العمل الفني من أعداد -حيدر عبد الأمير- جامعة بابل ر مكتبة الفنون الجميلة العمل الفني في عصر إعادة إنتاجه تقنياً_واللتر بنيامين الذي تحدث فيها عن إعادة إنتاج العمل الفني ، مجلة البهجة عاصمة الثقافة العربية العدد 5 النصف الأول التي متحدث عن الجزائر عاصمة الثقافة العربية الحفظ على التراث تأليف جمال عليان الذي تحدث بدوره على كيفية المحافظ وكيفية ترميم البنيات الأثرية

ولعل أهم الصعوبات التي واجهتنا في بحثنا هو قلة المصادر والمراجع رغم كثرة ما يكتب في مجال الفن إن الكتابة في مجال إعادة إنتاج العمل الفني مازال لم يأخذ حظه في مكاتبتنا، وفي

العالم، وشحاحة المصادر التي تدرس هذا المجال من الفن بالذات كانت أجنبية وعربية جزائرية بالخصوص.

الفصل الأول

- .
- .
- .

الفصل الأول: إنتاج العمل الفني وإعادة إنتاج

المبحث الأول : 1. ماهية الفن التشكيلي

1.1 تعريف الفن التشكيلي

1.2 اللوحة الفنية

المبحث الثاني : مفهوم العمل الفني

المبحث الثالث : إنتاج العمل الفني

الفصل الأول: إنتاج العمل الفني وإعادة إنتاجه

المبحث الأول: ماهية الفن التشكيلي

تحكي لنا الفنون عن تاريخ الإنسان من خلال مئات وآلاف السنين كما تمدنا بالمعارف والمعتقدات والأخلاق والعادات الحالية والاجتماعية والدينية السائدة في عصر من العصور، بل إنه عند الممارسة يعتبره الكثيرين سلوك إنساني هادف يحمل قيما إستراتيجية (جمالية) ويخضع لأسس بنائية وله دوافعه الإنسانية، في منزلة لغة عالمية للتخاطب والتفاهم ونقل الأفكار والمعلومات والأحاسيس، مثلما يقول محمود بسيوني: "إن ما تقدمه المدارس والاتجاهات الفنية، من فكر جديد ونوعية أداء خاصة لرؤى جمالية مستحدثة قد تنعكس آثارها على مجالات الحياة المختلفة، بل وتؤثر في شكلها ومظهرها، فالفن التشكيلي لم يعد تكراراً لشيء معروف من قبل، ولم يعد يستخرج كنتيجة حتمية لتعاليم مسبقة أو لقواعد محفوظة"، وهذا ما تزودنا به الدراسات الفنية من معلومات ومعارف عن الإنسانية السابقة وأنواع الفنون المختلفة التي يمارسها الإنسان منذ زمن سحيق و تنمي فيهم أيضا التذوق الجمالي للفنون وتعلمهم بجانب ذلك عناصر التشكيل والقيم الجمالية التشكيلية كما تثرى وتبعث ملكة الإبداع الفني عندهم وحب الابتكار .

1. تعريف الفن التشكيلي :

الفن يتحرى الطبيعة كي يرسم صورة لفهمها، تؤثر في الإنسان وتصبح جزءا من تجربته الحسية ووعيه إنّه بذلك يصبح أغنى حسا وخيالا وأعرف بالواقع وأكثر قدرة في السيطرة عليه، وتغييره وفقا لحاجته ورؤاه " فالفن ما هو إلا إفراز اجتماعي لرغبات و متطلبات الإنسان أي أنه محصلة لمكونات وتركيبات اجتماعية تلقي بتأثيراتها على كل ما يقع داخل إطارها وهذا بدوره لا يتناقض مع كون الفن موهبة خاصة أو تعبيرا فرديا لها خاصية

التفكير الفردي¹ و هو في مفهومه يعبر عن صورة حية عن حياة الشعوب " إذ تتجلى فيه نهضة الأمم و حضارتها و المتحف الذي يجوي حضارة الإنسان بأعمال مختلفة و ألوان وعناصر تشكيلية تؤنس المرء في حياته، كما يشكل جزءا من تراث الإنسانية فيمثل هويته و ثقافته، فالرسام فنان و النحات فنان و المغني والممثل فنان و كذلك الراقص والمبدع، وكل من يأتي بشيء مُستَظرف فهو فنان و من هنا ينشئ التباين في وضع تعريف الفن²."

ماهية اللوحة الفنية

اللوحة الفنية لغة بصرية أثرت بشكل كبير في إنتاج مفاهيم جديدة، حيث أسهمت في كافة الأنشطة الثقافية والمعارف الإنسانية والقيم والمعاني الجمالية ، فأصبحت قوة تعبيرية عالية المستوى ،ولفهم معانيها لابد من تحديد المعنى اللغوي والاصطلاحي للوحة الفنية

المفهوم اللغوي

اللوحة لوحة من الورق والخليط بصورة يصور فيه منظر طبيعي أو مشهد تاريخي أو نحو ذلك تصوير فنيا و اللوحة :اسم ، الجمع لوحات

اللوحة : "صفيحة عريضة من الخشب أو معدن أو غيرهما لوحة الشطرنج لوحة السمير لوحة خشبية تثبت على الجدار كي تدق فيها المسامير و اللوحة زيتية مرسومة بألوان ممزوجة بالزيت"³ و في القرآن الكريم(في لوح محفوظ) وقوله عز وجل (وَ كَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَابِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا)⁴

المفهوم الاصطلاحي:

¹ بشير خلف، الفنون لغة الوجدان ، دار الهدى عين مليلة ، الجزائر، 2008
² بن عزة أحمد ، الفن التشكيلي الجزائري المعاصر،قراءة دلالية لبعض النماذج، مذكرة ماستر2017/قسم الفنون،جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان ص 16
³ المعجم الوسيط: الهيئة المصرية العامة للكتاب للغة العربية مكتبة الشرف القاهرة2005
⁴ القرآن الكريم سورة الأعراف آية 145

اللوح الفنية التشكيلية اصطلاحاً: " هي كل مسطحة رسمت سكب فيه الفنان خطوطاً وإشكالاتاً وسكب فيها روحه وعواطفه وأفكاراً وأهدافاً تتحدث مع المتذوق بلغة العيون والإبصار مترجمة لهم أحاسيس الفنان ومشاعر ورؤاه في فترة زمنية معينة"⁵، فهي نتاج عمل عقلي وعاطفي مشترك ومتناسك، كل منها محرض للآخر ومكمل له في حركة كروية دؤبة، فهي ليست نتاج عاطفي بحث، ولإنتاج عمل عقلائي بحث لأن الفن عصارة عمل حضاري والحضارة لتقوم بالعاطفة وحدها، ولا بالعقل وحده بل هي ناتج انصهار الاثنين وإن الصورة تعد احد الركائز الأساسية للغة الغير اللفظية تشكل موضوع بين الفضاء والزمن الفضاء الفيزيائي ذي البعدين أو ثلاثة إبعاد والفضاء الذهني ذي البعد المجهول وهي أيضاً تعد الصورة "أجساماً مركبة إذ انه منذ نشأة الصور استعملت العديد من المواد لخلق العديد من المواد الفوتوغرافية النموذجية من ثلاثة عناصر متميزة (السند الربط الصورة النهائية)"⁶

المطلب الثاني: مفهوم العمل الفني

العمل الفني هو نتاج تفاعل الفرد مع الخبرات السابقة "ضغنا العمل الفني سواء على مستوي اللوحة الفنية أو التمثيل أو القطعة الموسيقية إمام وحدة متماسكة وحيوية، وهذا التماسك نتيجة لعناصر البناء التي ترتبط بصورة وبأخرى لتصف لنا حقيقة هذه الرؤية"⁷ فالعمل الفني بالنسبة للفنان ليس مجرد انفعال أو تفاعل "العمل الفني هو عملية مقصودة يؤكد الفنان من خلالها على الواقع الذي يعيشه، وهذا ما وضح الكثير من المفكرين بأنه لابد للفنان حني يكون فنان أن يملك التجربة ويتحكم فيها ويجولها إلى تعبير"⁸،

⁵ احمد عبد الرحمان المجلة في الفنان التشكيلية كيف تتذوق العمل الفني ص 11

⁶ الصورة الفوتوغرافية صيانتها، معالجتها، تخزينها، الاتحاد العربي للمكتبات و المعلومات (علم) 2033 ص4

⁷ د، حيجر عبد الأمير مفهوم الفن والعمل الفني. جامعة بابل مكتبة الفنون الجميلة

⁸ الفن ودوره الاجتماعي والتربوي وإمكانية التفعيل في المجتمعات العربية العدد الواحد والعشرون 2011 ص77

و العمل الفني معروف لدي الدارس في مجال الفن أنه يجعنا سواء على مستوى اللوحة أو التمثال أو القطعة الموسيقية أمام وحدة متماسكة وحيوية "فالإنسان يجد الأعمال المعمارية واللوحة الفنية قائمة في الساحات العمة ، وفي الكنائس ، وفي البنايات السكنية فالأروقة والمعارض تحتوي على الأعمال الفنية فالصورة معلقة على الجدار مثلها مثل بندقية صيد أو قبة"9، فالحجرة موجودة في العمل الفني المعماري، والخشب موجود في العمل الفني المحفور، واللون موجود في اللوح المرسومة، والصوت موجود في العمل الفني اللغوي، واللحن موجود في العمل الفني الموسيقي والعمل الفني يبدو لنا بوصفه موضوعا جماليا، "وعلى ضوء ذلك وما دام العمل الفني يشير لكل ما فيه من حيوية وعناصر بنا العمل إلى إدراك جمالي"10 وان مفهوم العمل الفني لدي بعض الباحثين قد يحمل في مضمونه بعض الأفكار الخاصة التي لا بد وان نفتح عنها لنجيب القائمين بالدارسة في هذا المجال الواقع

المطلب الثالث: إنتاج العمل الفني

في مجال الإبداع الفني على انه ظهور لإنتاج جديد نتيجة من مجموعة في فترة معينة من الزمن لتنتج جديد يحقق رضا مجموع و من الناس في فترة زمنية معينة من الزمن، وإظهار النواتج الأصلية التي لم تكون معروفة سابقا وهو ايضا يعني إنتاج شيء جديد يفيد فئة كبيرة من الناس لفترة معينة من الزمن وقد يظهر هذا الإنتاج على شكل نظرية أو لوحة فنية أو على شكلا اكتشاف جديد.

إن نتاج العمل الفني هو عم ل فني عقلي وعاطفي مشترك ومتناسك ، كل منهما محرض للأخر ومكمل في حركة كروية دعوية،"

9 نفس المرجع السابق أصل العمل الفني مارتن هادغر. منشورات الجمال ص

10 محاضرة ل د حيدر عبد الامير مفهوم الفن و العمل الفني جامعة بابل (المكتبة الفنون الجميلة)

وينتقل الأفراد من مستوى التعبيري الإبداعي إلى المستوى الإنتاجي حينما تنمو مهارتهم بحيث يصلون لإنتاج الأعمال الكاملة، والإنتاج يكون إبداعياً حينما يصل الفرد إلى مستوى معين من الانجاز، وعلى هذا الإنتاج مستوحى من أعمال الآخرين وإن العمل الفني هو ناتج ثمرة منهجية خاصة " وهي تنظم العناصر التي تتألف منها حركة وتركيبية، ولعل مفهوم الحركة هو الذي يعطي العمل الفني طابعاً زمانياً يتحقق مفهوم أزمانياً ابتداءً المكان حيث يستعين الفنان بالسليبي الإيقاع والتنظيم والتناسق من أجل فرض الوحدة على ما في الموضوع من تعدد في الإشكال أو الحركة أو الصورة "11.

لقد استخدم الفنانون في التصميم التجاري لمواضيعهم نتاجه الفنية من حيث "استخدام الإشكال الإعلانية أو الصور التوضيحية من خلال رسمها وطباعتها أو الصقها على مستوى اللوحة"12 وأيضاً تتطور الرسومات إلى ثلاثية الأبعاد بقواعد حرة فأخذ الرسام يستعمل جهاز الراديو شغال، وأخر يستغل ساعة كبيرة، وكذلك استخدام صورة فوتوغرافية كبيرة مسبوغة على القماش .

يقوم العقل بتجميع عناصر العمل الفني وهو "ترتيب تلك العناصر والإشكال بصورة محبوبة فيكون كل عناصر العمل الفني في موقعها الصحيح لكي يقوم بوظيفته الجمالية إلية فيحقق التعبير المطلوب فالعناصر العمل الفني تعين الفنان على تحقيق غايته وما يقصده"13 و العمل الفني ناتج "إبداعي فبعد انتهاء الفنان من إبداعه وعرضه على المتلقي يحمل داخل بنياته قيم جمالية ورموز في قالب وأسلوب مبتكر وهذا العمل بعد العرض ينفصل تماماً عن الفنان مستقل بذاته من سماته عدم التكرار "14 لاكتشاف علاقات جديدة للعمل الفني ولرؤية الحل لكل مشكلة "تعتمد على مهارة التخيل فعل الفرد إن يتخيل كيف يكون شكل

11 محاضرة مفهوم معلم الفن والعمل الفني جامعة بابل كلية الفنون الجميلة د' حيدر عبد الامير

12 مجلة جامعة بابل العلوم الإنسانية المجلد 21 العدد 1. 2003.

13 كلية الفنون الجمالية د, مندر فاضل حسن عنون المحاضرة المخل لدراسة علم عناصر الفن المرحلة الأولى

14 نفس المرجع السابق الفن ودوره الاجتماعي والتربوي ي وإمكانية التفعيل في المجتمعات العربية العدد الواحد والعشرون 2011 ص 80

الحل، وكيف يبدو للعين، كيف يمكن تنفيذه، ويقوم بالتفكير فيه قبل بديهة حل المشكلة، أبدية إي مرحلة بحث ودراسة تقود إلى حل مشكلة فنية أو أي قضية والعمل الفني يحمل العديد من المفاهيم والرسائل ليدركه المتلقي وحواسه الإدراكية.

العمل الفني هو من أكثر الأشياء التي تبدو أكثر حميمة وألفة بالنسبة إلى للإنسان، "يخاطبنا مباشرة دون وسيط ويتقي بنا كما لو نتلقى مع أنفسنا، فلا ينبغي فيجب علينا إلا نحتزل ما يقول العمل الفني في ما عليهم من خاصيات شكلية وجمالية"¹⁵

إن ديمومة العمل الفني لا تعود إلى طابعه الوثائقي وإلى كونه موضوعاً من التراث الذي تسترجعه الذاكرة يبدأ أنه لا بد من توفر شرط الإدارة التي تزيد تفهم العمل الفني وتسعي جاهدة إلى حفظ هذا الفهم ليظل متواصلاً للأجيال على مر الزمان و يستند (غادا ميرا) إلى موقف إن ماهية العمل الفني تتحدد على إنها لعبة "معنى ذلك ان الوجود الفعلي متزامن ومواكب دوماً لعملية عرضه، فتتكشف وتتجلى وحدته وهويته ضمن تعين وقيام العرض نفسه، ومهما تكرر العرض أو صرا عليه تحريف أو تحوير ما، فان العمل الفني يظل محفوظ على حقيقته وماهيته الأصلية"¹⁶

15 الهرميون طيقا وإشكالية النص كلية الفلسفة والعلوم الإنسانية تقدم، الصيب بوعدة -، يوسف بن عدى 19 أبريل 2016 ص 10

16 الصيب بوعدة -، يوسف بن عدى نفس المرجع السابق الهرمينو ص 15

المبحث الثاني: إعادة إنتاج العمل الفني وأنواعه

المطلب الأول: إعادة إنتاج العمل الفني

المطلب الثاني: طرق عملية إعادة الإنتاج

المطلب الثالث: نقص عملية إعادة الإنتاج

إعادة إنتاج العمل الفني وأنواعه:

إن العمل الفني في الأساس هو عملية إعادة إنتاج مستمر، فما قام به الناس أمكن موحكاته من قبل أناس آخرين، وان مثل هذه المحاكاة كانت تمارس من قبل التلاميذ في تمارينهم على الفن، ومن قبل أستاذهم في توسعهم في العمل، وكانت ممارسة أيضا من طرف ثالث لأهمله سوى الريح" إلا أن عملية إعادة إنتاج ليست وليدة العصر ان هعرف عند الإغريق إلا أن الإغريق لم يعرف سوى نمطين من إعادة إنتاج" تلك الأعمال الفنية هي القوالب والصياغة فكان البرونز والتمثيل والقطع النقدية هي الأعمال الفنية الوحيدة التي كان بمقدورهم إنتاجها بكميات وفيرة"¹⁷

ومع الفوتوغراف تكون أيضا كذلك إعادة الإنتاج بلغت مرحلة " جديدة كل الجدة فالأسلوب البالغ الإيجاز في التفريق بين صبغ الرسمية على حجر وبين نحتها في قطعة خشب أو طبعها على قطة نحاسية"¹⁸

إن عملية إعادة إنتاج في الأساس عملية استنساخ أو إنتاج عدد كبير من الاعمال الفنية .

17 محاضرة العمل الفني في عصر إعادة إنتاجه تقنيا_واللتر بنيامين ص 3

18 والثر بنيامين الرجع السابق ص 3

إن تقنية إعادة الإنتاج، هكذا يعبر عنها عمومًا، تخرج العمل المعاد إنتاجه من طرف المورث فيما أنها تقوم بإعادة إنتاج عمل مستنسخ، وبما أن العمل الفني يتفرد بالزمان و المكان الواحد وأنه لا يمكن أن نعيد الزمان، و العمل الفني يعطي صورة متعددة للعمل الفني "وهكذا أصبح العمل الفني المعاد إنتاجه.

إن عملية إنتاج خاصة لعملية إنتاج نسبة متزايدة وصار بالإمكان من صور فوتوغرافية على سبيل المثال إيجاد عدد كبير من النسخ¹⁹ و تحول عملية إعادة إنتاج الحقيقة الواقعية بشكل دقة مما يمكن أن تتقيه العين العابرة مثلما تم تصوير قصص من الإنجيل مثل «سوزانا والحكماء» من خلال استخدام الفرشاة بشكل درامي على القماش، وأصبحت تفاصيل صغيرة أهمها صدر الفيستان الأخضر في عمل «صورة للسيدة كمولير» لجرشوا رينولدز من الأشياء الأساسية عمل هيلين فريدريك عبارة عن رسوم مطبوعة لأجسام على الجدران، أحدها يصل إلى الأرض، وهناك كذلك نسخ متعددة للصورة نفسها تعبر عن وضع السقوط في العمل عند إعادة إنتاجه وتقديمه"

إن عملية إعادة الإنتاج تساهم في التجديد وهي تتعمل مع عناصر الطبيعة في إعادة تحديدها إبداعها بوصفها صورة متخيلة يقصدها الوعي على مستوى التخيل وهي أيضا تبتدى على العمل الفني نوعا من الحداثة وهي نقطة مركزية أن كان الموضوع الرئيسي إن ظل وحده منفرد فقد بيعت الملل والرتابة ومن هنا تظهر أهمية المبدأ الثاني الذي يتلخص في التنوع إذا انه لا يكفي إن نعرف الموضوع الرئيسي الغالب .

بعض الأعمال الفنية الجزائرية تم إعادة إنتاجها :

أعمال فنية تم إعادة إنتاجها في الأعمال الفنية الجزائرية نذكر مسرحية قدمتها جمعية الفنون الدرامية" طاهر الملاينة على خشبة المسرح الوطني الجزائري عرض الماسات اليونانية

19 والتر بنيامين الرجح السابق ص 5

لسوفوكليس (انتيجون)* التي أخرجها بلقاسم محمد عمار ضمن الفعاليات المسرحية لتظاهرة الجزائر " 20 عاصمة الثقافة العربية، و هذه المسرحية ضمن "الأعمال الفنية التي تطرق لها من قرون طويلة (انتيجوني) للمسرحي اليوناني (سوفوليكس) الذي يصور بها الصراع بين الديني و الفنانون الوضعي " 21

لوحة (تولوزي) التي رسمت بطلب من حسين باشا وهي تصور المعارك التي خاضتها الجزائر ضد الانجلي و وضعت اللوحة في قصره حيث ظلت إلى إن جاء الكونت (دي بورمون) قائد الحملة الفرنسية على الجزائر سرق 1830 فأخذها وسلمها إلى قائد أركانها (تولوزي) وقد وضعت نسخة من اللوحة في مكتبة الجزائر

لوحة" الفنان الفرنسي (دي لاكروا) نساء الجزائر التي لاقت نجاحا منقطع النظير في صالون 1834 وهي محفوظة بمتحف اللوفر تم إعادة نسخة منها سنة 1949" 22 حتى الفنان بيكاسو قام "باستعارة بعض الوحدات الزخرفية من الفن القديم ووضعتها في خلفية اللوحة وبعض الخطوط الزخرفية التالية التي استخدمها بيكاسو في زخرفة الثبات" 23

المخطوط ونسخه

إن شهرة المخطوط أو شهرة صاحبه تساهم بشكل كبير في هجرة تلك المخطوطات عبر الاصفاع الإسلامية بل خارجها نظر لاهتمام الناس على تنوع شرائح همة والاجتهاد استنسخ المخطوط كان على وجه الخصوص حيث كان النسخ يقنون بزخرفته وتلونه اعتناء

20 البهجة عاصمة الثقافة العربية العدد 5 النصف الأول ص 8

21 البهجة عاصمة الثقافة العربية العدد 5 النصف الأول ص 8

22 أثر البيئة العربية في الأعمال الفنية غربية أعمال المستشرقين في الجزائر انموج ا

23 مجلة جامعة دمشق ، المجلد التاسع عشر العدد الثاني 2013

شديد الذين عملوا "على فن التذهيب عند العرب فعملوا على تقليد، وتشهد على ذلك بعض المخطوطات الموجودة في القطب الفني

في الموسيقى

بالنسبة (لرضا دوما) فنان الجزائر الأصل فان مهمته هيا لتعبير عن الهوية الثقافية للبلاد بنفس اليوم وبطبعه إلى بلوغ الكامل " ونخص بالذكر رائعة حيزيه لابن قيطون والتي بقيت في الذاكرة الجماعية بعد إن أداها بصورة دوماز لبسام موشو، واليولرو الرائع وكذا المقطوعة الفنية للمغنية المكسيكية كونسوسكيز سنة 1940"24

من الفن التشكيلية إلى السينما

تحويل أعمال فنية من صورة تشكيلية إلى أفلام سينمائي ة اذكر انجاز المخرج " دوغلاس هيوكوكس الفيلم الأمريكي (ابنة مبسترال) في عام 1944 من حيات الراسم كبتش واستطاع فرنسيو كامبو إن يسجل في فلمه عن ماتيس أصابع الفنانة هي تمسك بالفرشاة وتضع الألوان على القماش"25، وما إن لبث إن اتجه عدد من السينمائيين إلى أعمال مصورة وفنان الماضي والحاضر وبدأت صالات السينما بعرض أفلام الفن التشكيلي ،فاخرج الآن ثلاثة أفلام عن قاغوخ وغوغان ،وغورنيكا ولوحة بيكاسو الشهيرة

وقد قام الممثل " تشارلز هبوستون في عام 1965م بتجسيد حيات النحات والرسام مايكل أنجلو في فيلم (العذاب والنشوة) وفي العم 1966 إخراج لوسيا نوسلاس قيمة الايطالي الفرنسي المشترك (الغر يكو) عن ذلك الرسام الاسباني الأسطوري"26

24 المهرجان الثقافي الإفريقي الثاني الجزائر 2009 ص 28

25 الرافد-مجلة شهرية ثقافية جامعة حكومة الشارقة ديسمبر 2012 ص 100

26 المر جع السابق الرافد- ص 102

المطلب الثاني: طرق عملية إعادة الإنتاج

القوالب والصياغة

كان في القدم عند الإغريق فكان البرونز والتماثيل والقطع النقدية هي الأعمال الفنية الوحيد التي كان بمقدورهم إنتاجها بكميات وفيرة، و ماعدا ذلك ظل حالته يجمع عمل " ربيكا أمينا بين الرسم والنحت، واستخدام الورق، والبلاستيك، في صورها التي تستخدم نمط التقطير، وجزء منها مقطوع، والآخر متدل. وكذا المنحوتة الجدارية للفنانة (لماثيو بيني) الملموسة مصنوعة من القماش الخشن البالي إلى حد كبير، لكنها أيضًا تلمع بفعل الألمونيوم المستخدم." 27

والقوالب عبارة عن علب على هيئة متوازية مستطيلات، تسوى أسطحها فائقة الدقة بحيث يتوازن سطحان منها توازن تاما، بينهما مقدار إلى اقرب وتتميز قوالب القياس المتوازية، بإمكان تجميع أي عدد من القوالب القياس المعيارية لتكوين مقاس معين، وفي هذه الحالة يتم إزاحة القوالب في مقابلة بعضها مع تسليط الضغط الخفيف كي تتماسك القوالب ويستعمل قوالب تقليدي خشبية، يتم تحضير بسكب الطين وسط القالب، ويضغط عليه براحة اليد ثم ينزع القالب الخشبي عن الطوب المشكل ولمنع التصاق الطين بجانب القالب من الداخل برمل، أو يبلل بالماء.

التشكيل باليد:

بحيث يتم بقطع الطين باليدين وتشكيل الشكل المراد تكوينه "من أهم الطرق التي استخدمت في صناعة المعادن هي طرق، الصب والحفر، والتكفيت والترصيع والنيلو. ويتمثل

التكفيت في حفر الزخارف على سطح المعدن حفرًا عميقًا ثم ملا الأجزاء المحفورة بالفضة أو الذهب أو آلمينا أو النحاس الأحمر. إما النيلو" فهو عبارة عن مادة سوداء تتكون من صهر نسب معينة من النحاس والرصاص والكبريت وملح النشادر ووضعها في الأجزاء المحفورة...ومن ابرز الفنون المعدنية الأسلحة..وصناعه الحلي كالأساور والأقراط والقلائد والخلاخيل... كما استخدام الفنان المسلم التصفيح بالمعادن البواب والصناديق.. خاصة في المساجد والقصور والمدارس وأبواب القلاع الإسلامية"²⁸

وقد عثر على القوالب الخشبية التي استخدمت في عملية الطباعة وبعضها محفوظة بالمتاحف القاهرة "والرسوم والزخارف تدل على تفهم كامل في توزيع الوحدات وترابطها مع المساحات الخلفية . كما تدل على دراية وخبرة ووعي بعمليات الصباغة وتثبيتها والتقسيمات الهندسية التي كانت تضم الوحدات الزخرفية"²⁹

الفوتوغرافي:

في السوبرالية تعنى السوبرالية حركة فنية تشمل الرسم والنحت الواقعيين، من خلال إعادة إنتاج كاملة للتفاصيل التي تكون قريبة من التفاصيل الفوتوغرافية والرسم الفوتوغرافي، وهي في الحقيقة تتألف من صور فوتوغرافية ورغم إن موطنها الأصلي الذي اشتهرت به الولايات المتحدة الأمريكية، إلا أنها ظهرت في أوروبا منذ الستينات وخلال السبعينات "³⁰ فيما يقو ل" (ايتشاك كلوز) إن الهدف الأساسي ترجمة المعلومات الفوتوغرافية إلى معلومات رسمية، وطرح نسق مختلف من الرؤية، إذا إن القياس الكبير الذي لجأ إليه يرغم الناظر على التركيز على

28 المتاحف والمعارض والقصور وسائل تعليمية تأليف د.عبد الفتاح مصطفى غنيمة كلية الآداب جامعة المتوفي والمتدبا ت بكليات الآداب والعلوم والفنون ص61

29 عبد الفتاح مصطفى غنيمة المرجع السابق المتاحف ص63

³⁰ مجلة جامعة بابل العلوم الإنسانية _ المجلد 61 _ العدد 1 : 2013 جمالية الصورة في الرسم العالمي المعاصر تيارات ما بعد الحداثة انموذخا ص242

منطقة واحدة في تلك اللحظة بالذات" 31 ومن جانب آخر نجد (مالكورم مورلي) يهتم بالرسم صورة تستند على نوع من الرسوم الإيضاحية التي تري في نشرات السفر، كباخرة عابرة للمحيط فوق البحر، وفي رسم أخرى حاول (مورلي) الاتجاهات الجانبية لصور الفوتوغرافية وقطعها إلى مربعات لينقلها إلى قماش اللوحة" 32

إن اختراع الصورة الفوتوغرافية قد غير موقع الصورة من ناحيتي الاستعمال والاستهلاك، إذا لم تعد الصورة تستهلك بها الحرفيات واللوحات الزيتية الرسوم، إذا ساهم الصورة بنقل الأحداث (الصورة الناقلة للأحداث والمنتجة). وعمت الصورة استعمال البرترتي الذي كان مقتصر على الفن التشكيلي (اللوحات الزيتية) الموجه للنخب من المجتمع إن لصورة "الاعتقاد السائد بان الصورة خاصة الصورة الفوتوغرافية تعتبر إعادة إنتاج إلى الواقع، أي أنها رسالة خيالية من أي مدونة" 33

مع اللوتوغراف تكون عملية إعادة الإنتاج قد بلغت مرحلة جديدة كل الجودة، فالأسلوب البالغ إلا يجاز في التفريق بين صبغ الرسم على حجر وبين نحتها في قطعة خشبية أو طبعها على قطعة نحاسية، أعطي فن النحت للمرة الأولى إمكانية تسويق منتجاته، ليس فقط منتجاته "فمن خلال اللوتوغرافي أصبح الجرافيك قادرة على مولكبة ورسم الحيات اليومية المعاشاة وكانت بديته متماشية مع الصباغة، إلا إن تلك البدية لم تحظ بأي تميز بعد اختراع اللوتوغراف إلا لعقود قليلة ومن اللوغراف كانت تخلت للمرة الأولى عن وظيفتها الفنية الأهم في إعادة الإنتاج العمل الفني" 34

المطلب الثالث : نقص عملية إعادة الإنتاج

31 الرجوع السابق مجلة جامعة بابل العلوم الإنسانية _ المجلد 61 _ العدد 1 : 2013 جمالية الصورة في الرسم العالمي المعاصر تيارات ما بعد الحدائة امودخا ص 243

32 مجلة جامعة بابل العلوم الإنسانية نفس المرجع ص 244

33 جمالية الصورة د. نصر الدين لعياضي الاذاعة العربية العدد 2_ 2003 ص 36

34 العمل الفني في عصر إعادة الإنتاج تفانيا والترينيامين ص 1

حتى ولو بلغت عمالية إعادة التناج أوجها اكتمالها فسيظل هناك شيء ينقصها، مكانه وزمان العمل الفني، "وجوده الأول في المكان الذي حدث فيه ففي ذلك الوجود الأول سواء بداء التاريخ الذي ينفك عن كيان ظل العمل، ونضع في الحسبان التغيرات التي سيعاني منها في بنيتها المادية على امتداد تاريخه"³⁵

إن مكان العمل الفن الأصلي هما اللذان يبقيان على مفهوم أصالة ذلك العمل ان حيز الأصالة مغيب عملية إعادة الإنتاج وغير التقنية لكن بينما يحافظ العمل الاصلى على عملية إعادة الإنتاج الخطية، التي هي في الأساس صورة مزيفة تتحدث عملية إعادة الإنتاج عن عمل "مستنسخ فنية تستحدث العمل المعاد إنتاجه جديد كنا هذه المسالتين تؤدي إلي زعزعة قوية للعمل الموروث.

معني ذلك إن العمل الفني ينجز لمرة واحدة لتبقي "هويته باقية للأبد كما هي، ويلتقي بمشاهديه دوما ممتلئا امتلاء الحاضر الذي يسكنه، ليتم إدراكه فيما بعد وفقا للمعني تتشعب به"³⁶، كما يقع تأويل العمل الفني اعتمادا على الإذن الباطنية التي تتمكن من التي تتمكن من التعرف على الأثر الباطني الذي يختلف عما يبدو عليه من إمامنا في الواقع. فان كان يشبه العمل الفني بالكيان العضوي الحي الذي يتقدم بنيته الباطنية، لذلك لا يمكن لأحد إن يدعي قراءته لقصيدة مشهورة أو عزفه لمقطع موسيقي بطريقة مقنعة تماما، ولا يمكن لاي قراءة ان يبلغ الوجود المثالي"³⁷

ترميم الأعمال الفنية

35 والترينيامين المرجع السابق ص2

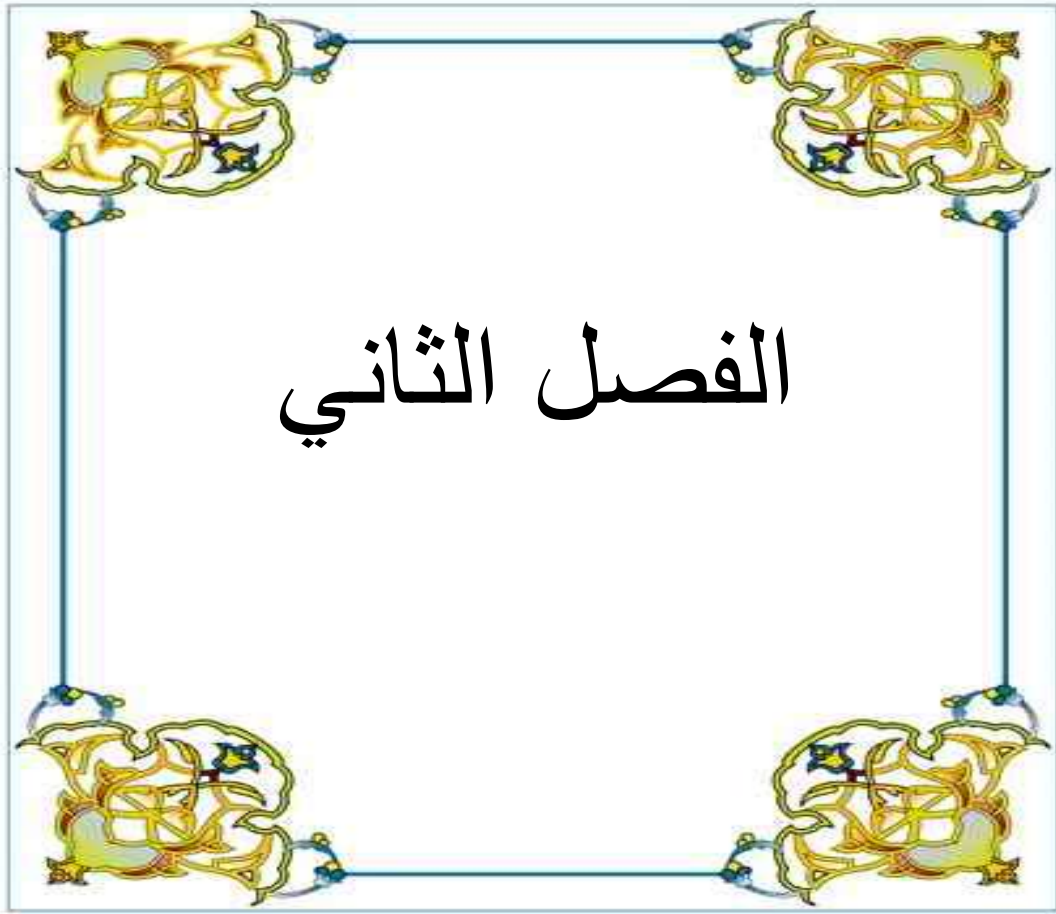
36 سلسلة ملفات بحثية الفلسفة العلوم الإنسانية المررومينوطيقا وإشكالية النص _تقديم وتنسيق .الطيب بوعزة_ .يوسف بن عدي ابريل 2016ص10

37 سلسلة ملفات بحثية الفلسفة العلوم الإنسانية المررومينوطيقا وإشكالية النص _تقديم وتنسيق د.الطيب بوعزة_ د.يوسف بن عدي ابريل 2016ص12

الترميم عملية متخصصة تعتمد على احترام المواد الأولية، وأية أعمال إضافية يجب إن تكون مميزة بشكل واضح وتحمل طابع المعاصرة ، فكلمة ترميم تعني إعادة الاندثار بقدر معين في أماكن محددة وإرجاعها إلى الحالة الأصلية من خلال عملية تتضمن التخلص من مظاهر التلف التي تسببها عوامل التلف والفرق بين عوامل التلف ومظاهر التلف إن عوامل التلف هي المسببة لمظاهر التلف التي نراها بأعيننا على الأثر التالف وتتخلف طرق العلاج على حسب حالة الأثر ونوعه سواء كان حجر أو على الخشب "38

تهدف عملية الترميم إلى المحافظة على القيم الجمالية والتاريخية للمعلم وإبرازها إذاً اتضح إن المادة والتقنيات التقليدية غير ملائمة، مع احترام المعلم الأصلي قدر الإمكان . كما إن التعويض عن عناصر مفقودة يجب إن يكون منسجمة مع المعلم ككل، مع إبرازها على العناصر الأصلية حتى لا تسبب عملية الترميم بتزييف الأدلة الفنية والتاريخية الأثرية.

38 تقييم أساليب وتقنيات الترميم في فلسطين نابلس حالة دراسة قدمت الأطروحة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في هندسة العمارة بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح ي نابلس _ فلسطين إعداد مجد نجدي ناجي المصري 2010م ص3



الفصل الثاني: المتاحف والمعارض ودورها في المحافظة على الأعمال الفنية

المبحث الأول: المتاحف الفنية

المبحث الثاني: المعارض الفنية

المبحث الثالث: أنواع المعارض

المطلب الأول : تعريف المتاحف

تعد المتاحف احد الميادين المهمة في الحضارة العالمية،وتقوم دول العالم على تأسيسها لأهداف تعليمية وثقافية وتاريخية واقتصادية لجلب العديد كبير من الزوار ،تساهم رسومهم من شأنها المساهمة في الحفاظ على مقتنيات التحف

فا هو يساهم في خدمة المجتمع ،يحفظ الشهود المادية ويسمح بالتعبير عن الثقافة،والمتاحف التراثية تتجه نحو الجمهور وتطورها الاجتماعي الثقافية وتسمح بتقديم هويتها وتنوعها في العالم بشكل دائما.وتقوم المتاحف بخدمة تطور المجتمعات "1

وتتمثل الوظيفة التراثية للمتحف في مجموعة الأعمال والمعالجات الضرورية في إدارة المجموعات الثرية وحفظها ،"استقبالها ومعالجتها وحمايتها من الإخطار المحتملة مع الأخذ بالحسبان وظيفة المتحف الأخرى خصوصا ضرورة عرض هذه المجموعات الأثرية للجمهور،وزيادة المجموعات التراثية في المتحف ومعالجتها ضمن أفضل حالات الحفظ ونقلها إلى الأجيال المستقبلية"²

ويعمل ايضا علي خدمة المجتمع بحفظ الشواهد المادية ويسمح بالتعبير عن ثقافته،ومتاحف تجمع المجموعات التراثية نو توجهها نحو الجمهور لي مواكبة التطور الاجتماعي والثقافي وتسمح بتقديم هويتها وتنوعها في العالم بشكل دائم

¹ متاحف التراث الأثري أهميتها ودورها في المجتمعات المعاصرة مجلة جامعة دمشق المجلد 30 العدد 2+1_2014 ص280

² متاحف التراث الأثري المرجع السابق ص 781

تعد المتاحف من أهم مصادر " الثقافة والتراث والتاريخ والفنون في العالم ، والتي يعمل على تقديمه للجمهور ونقلها إلى الأجيال المستقبلية ولهذا سبب اهتمت الدول بشكل متزايد بإنشاء المتاحف لحفظ تراثها بإشكاله كلها"³

وكلمة متحف في اللغة العربية تدل على ذلك المكان الذي يجمع فيه التحف القديمة والنفيسة قصد الحفظ والتمتع بها، ولقد عرفت المتاحف عند القدماء المصريين واليونان والإغريق فيما بعد وكانت مرتبطة بالطبقة الحاكمة والكهنة مما أعطها طابع القداسة والسرية أم في العصور الوسطى بدأت تفتح تدريجيا للعامة ، والمتاحف مؤسسة دائمة دون هدف مريح يكون في خدمة المجتمع وتصويره مفتوح للجمهور وهي تقوم بأبحاث تتعلق بالشواهد المادية للإنسان فتقنيها و تحفظها ، وترميمها وتعرضها

ويعرف المجلس الدولي للمتاحف في المادة الأول من قانون الأساسي له " (هو مؤسسة دون هدف مريح في خدمة المجتمع وتطويره مفتوحة للجمهور وهي تقوم بأبحاث تتعلق بالشواهد المادية للإنسانية فتقنيها وتحفظها، تنشرها و تعرضها لإغراض تربوية متنوعة)"⁴

ان التطور في مفهوم المتحف جاء لمحاولة مواكبة نمط "العصر الجديد المتميز بالتغير السريع الحاصل للمجتمع ، فلم يعد مكان للمقتنيات فقط وإنما أصبح يستضيف أنشطة مختلفة لا تتعارض مع نشاطه الأساسي مثل الإكثار من العروض السينمائية وإقامة المؤتمرات والحفلات الاستقبال وأنشطة متنوعة

فالمتاحف هو موضع وضع التحف الفنية والآثار القديمة وتستحضر كلمة الذهن "مجموعة من الأفكار والتعبير كالجمل والقدم والندرة وحب الاستطلاع فالتعلم إما بمفهومه البسيط هو مبني لإيواء مجموعة من المعارضات قصد المحافظة عليها وعرضها للجمهور "⁵

³ متاحف التراث الأثري مرجع سابق ص 782

⁴ التجاني مياطة الأثرية العضوية بمتاحف الشرق الجزائري اصروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الآثار والمحيط ص 21

المطلب الثاني: تأسيس المتاحف وتطورها

إذا كانت المتاحف الفنية قد شكلت نواة التحف الأولى مثل متحف الآثار في فالورسا وغيرها فإنه لم يكون هناك أي اهتمام بحسن عرض التحف الفنية ذات القيمة الفنية الكبيرة والمميزات الجمالية والأهمية الثقافية، وظهرت في روما كمدينة متحفية تزهو بمجموعات ، وكان مفهوم المتحف فيها قريبا إلى حد مفهومنا عنه

يعتبر المتحف البنك الحافظ للمقتنيات الأثرية التي يضمها بين جدرانها ، فهو بمثابة الكتاب المفتوح الذي يحكي قصة الإنسان القديم من خلال مخلفاته ووجودها في إطار مجتمع يشهد تطورات عملية وتقنية حديثة.

وشكل (بوا جوف) مجموعة عامة من الصور الشخصية التي كان الرسامون يتهافون "على اخذ نسخة منها وقد شكلت هذه المجموعة متحفا يحمل اسمه صاحبه (متحف جو فينوم) ثم آخذت أعمال الإهداء تسهم جديا في تشكيل المجموعات المهمة التي تحولت إلى متاحف عامة فيما بعد في مختلف بلاد أوروبا"⁶

وانتشر عصر الرغبة في تأسيس المتاحف ، وساد شعور السرور بإهداء المجموعات الخاصة إلى المتاحف ايطاليا ومختلف أقطار ارويا

⁵ لعمي عبد الرحيم الدور التثقيفي للمتاحف الجزائرية دراسة نموذجية للمتاحف الوطنية أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في الفنون الشعبية جامعة تلمسان كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية قسم التاريخ 2013_2014 ص2

⁶ بشير زهدي _ دراسات ونصوص قديمة نفس المرجع السابق ص 29

ففي سويسرا ، "قام المجلس البلدي لمدينة بال عام 1661 بشراء مجموعة أعمال وقدمها هدية إلى مكتبة (جامعة بال) ، فكانت هذه الهدية بثابة نواة مجموعة (هولباون) في (متحف بال" ⁷

أما في دول أخرى كفرنسا لم كان " تشكيل المجموعات الفنية من ملوك النمسا وأمراء ايطاليا، فقد قلد فرنسا الأول -1494- 1448- أسماء الإمرة (ميدي تشي) فجمع في قصر (فونتونبلو) بعض أعمال عدد من الفنانين" ⁸

والجدير بالذكر إن المونتير كولمبير كان يعتقد بان المجموعة الملكية يجب إن تخزم الفنانين وتساعد الطلاب وتسهم في رفع المستوى الفني. فكان لهذه الفكرة التربوية صداها البعيد فيما بعد عندما طالب الأديب الفرنسي (لافونت ساقيتين) بذلك من جديد في نشر عنونها (أفكار حول بعض الخطاط الرسم في فرنسا) واهذ كوطبير فعلا (صالة ابولون) في قصر مع سبع قاعات متجاورة فتحت للجمهور" ⁹

أما في دول المشرق العربي بعد نهاية الحرب العالمية الأولى، تأسس في دمشق ديون المعارف ، وكانت قضاية الآثار والمحافظة عليها ، وقد جعلت احدى قاعات مبنية بدمشق مقر (متحف دمشق) وعاد تأسيس إلى الأستاذ عبده كحيل ولقد قام بتأسيس هذه المتحف لما عرف عنه من ميل وهواية وخبرة بقضايا الآثار، في تلاطف العائلات الكريمة بأثر هذا المتحف الوليد بم لديهم من مجموعات تشكيلها التي تعتبر الركيزة الأولى لمتاحف دمشق (نواة المجموعات الأولى لمتحف دمشق)

⁷ المتاحف بشير زهدي _ دراسات ونصوص قديمة ص29

⁸ بشير زهدي نفس المرجع السابق ص28

⁹ بشير زهدي نفس المرجع السابق ص31

وبعد ما استلم الأمير جعفر الحسيني إدارة (متحف دمشق) تبين له والمسؤولين إن قاعة هذا المتحف في مبني المدرسة العادية لم تعد مناسبة، كما أنها غير كافية، ولا بد من التخطيط لمتحف المستقبل وذلك باختيار ارض واسعة يشيد عليها المبني الجديد لمتحف دمشق¹⁰

متاحف دمشق:

لقد تعددة متاحف دمشق نذكر منها

- "المتحف الوطني بدمشق تأسس عام 1919

- متحف التقاليد الشعبية والصناعات التقليدية في مبني قصر الأعظم بدمشق تأسس عام 1954

- متحف الخط العربي في مبني المدارس الحقيقية تأسس عام 1875

- متحف الطب والعلوم عند العرب، في مبني الليمارستان الثوري

- متحف دمشق الزراعي¹¹

المتاحف الجزائرية :

لقد تعرضت الجزائر إلي الاستعمار الفرنسي فابعد تحررها جاءت الحاجة الملحة الى تأسيس متاحف فنية من اجل المحافظة على الأعمال الفنية التي سلمت من الاستعمار الفرنسي فتعدده متاحفها الفنية في جميع ربوع الوطن الجزائري، تم افتتاح المتحف الوطني للآثار وهو من أهم المتاحف التي تحتويها الجزائر يقع وسط العاصمة طراز المعماري إسلامي أندلسي مغربي ويضم روائع المكتشفات في الجزائر وخاصة فنون النحت والفخار والفسيفساء الرومانية

¹⁰ المتاحف بشير زهدي_ دراسات ونصوص قديمة ص38

¹¹ بشير زهدي مرجع سابق ص42

التي كانت شمال إفريقيا وهو مدرسة فنية هامة في فن الفسيفساء ،وكذا نذكر من المتاحف الجزائرية ايضا :

- "متحف الأطفال في الجزائر تأسس عام 1966 ويضم مجموعات من إنتاج الأطفال ومعارضهم

-متحف بارود في الجزائر تأسس عام 1928 ويضم مجموعات من اثار ما قبل التاريخ والانوغرافيا الإفريقية الفنية الهامة.

-متحف يوفه في عنابة تأسس عام 1948 ويضم اثار عامة من عهود الفينيقين والعصر الروماني

-متحف تيبازة تأسس عام 1955 ويضم لوحات فسيفساء هامة ومجموعات من الآثار الزجاجية

-المتحف الصحراوي دوقة ألوحات تأسس عام 1926 ويضم مجموعات اثار ما قبل التاريخ وروائع الفن اليدوية والصناعات التقليدية والمتاحف المختلفة"¹²

- "متحف جميلة في ولاية سطيف

-متحف قسنطينة تأسس عام 1931 يضم مجموعات من اثار ما قبل التاريخ

-متحف لامبيس تاسس عام 1920 ويضم مجموعة كبيرة من الفسيفساء والآثار المعدنية والحجرية والفخارية

-متحف المسرح الروماني في قالمة تأسس عام 1898 ويضم تماثيل من العصر الروماني والهة رب التجارة من العصر الروماني .

¹² بشير زهدي المتاحف _ دراسات ونصوص قديمة ص48

-متحف الوادي تأسس سنة 1953 ويضم مجموعة هامة من الآثار المختلفة

-المتحف الوطني للفنون والتقاليد الشعبية تأسس عام 1968 ويضم مجموعة هامة من

المعروضات الفنية

-متحف وهران تأسس عام ويضم مجموعات هامة من الآثار ما قبل التاريخ والالنيوغرافيا

والعلوم الطبيعية¹³

المطلب الثالث : دور المتاحف الفنية في المحافظ على الأعمال الفنية

تتمثل الوظيفة التراثية للمتاحف في مجموعة الأعمال والمعالجات الضرورية في ادارة المجموعات

الأثرية (حفظها واستقبالها، ومعالجتها وحمايتها) من الإخطار المحتملة مع الأخذ بالحسبان

وظائف المتحف لاخرى خصوصا ضرورة عرض هذه المجموعات الأثرية للجمهور والهدف

الرئيسي للوظيفة التراثية زيادة المجموعات التراثية الأثرية في المتحف ومعالجتها ضمن أفضل

حالات الحفظ ونقلها إلى الأجيال المستقبلية

وهو أجزاء استقبالي لوقاية التراث الأثري من الإخطار توسع التنمية المستقبلية على حسابه

وهو لذلك ليس تخصص علمي جديد من فروع علم الآثار المتعددة¹⁴

تتكون المتاحف من الأعمال الفنية وهي تعد مجموعة فريدة من نوعها للفن الحديث

والمعاصر للقرن العشرين، ويضم مجموعة من العالم العربي والشرق الأوسط ومناطق أخرى في

إفريقيا واسيا وأوربا ذات صلة تاريخية وايضا شبه الجزيرة العربية¹⁵

¹³ بشير زهدي نفس المرجع ص49

¹⁴ اصروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الآثار والمحيط بعنون المقتنيات الأثرية العضوية بمتاحف الشرق

الجزائري جامع تلمسان كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية قسم الآثار _التجاني

مياصة2017_2017ص2

تعد الأعمال الفنية للشعراء والفنانين في معظم الإحياء شاهده على الآراء التاريخية المتغيرة ،
الإعمال المعروضة هي عبارة عن انتاجات فنية مستوحاة من التغيرات الجيو سياسية خلال
مرحلة الاستعمار وبعد الاستقلال والحركات الثقافية¹⁶

تعرض مجموعة المتاحف الدائمة للعديد من المقاربات ولأراء حول صناعة الفن .والتي يتم
تطبيقها مع نهج تقييمي الذي ينظر إلى التسلسل الزمني لتاريخ الفن والتي يتم تطبيقها مع
نهج تقييمي الذي ينظر إلى التسلسل الزمني لتاريخ الفن والخطابات الخاصة بالتوجهات
الرئيسية والحركات بالتحاور مع المجموعات الثقافية للبلدان العربية والطلائع الدولية . كونه تم
تشكيله من سباقات اجتماعية سياسية متنوعة وظروف إنتاج ومجموعاته يساهمان في طرح
وجهات نظرة أصلية للمحادثات المحلية والعالمية حول فن المجتمع

تعتبر هذه الوظيفة من أهم وظائف المتاحف وأقدمها عهدا، وإذا كان من أخلاق كل جيل
حفظ آثار الأقدمين للأبناء والأحفاد القادمين، فان هذه الوظيفة تعتبر أيضا واجبا قوميا
وإنسانيا وثقافيا وحضاريا، وان ذلك من شأنه الحفاظ على التراث الحضاري ،فتناقله الأجيال
المتعاقبة ،وتطلع عليه وتتأمل فيه ،وتستفي منه وتضيف إليه،وتفخر به وتجده فيه جذورها
وأصولها ،وهويتها القومية وأصالته الحضارية¹⁷

وتساهم أيضا المتاحف في تنشيط الحركة الفنية و العلمية وخلق النهضة القومية .ولو
استمعنا إلى قصة حياة كبار الفنانين والباحثين لاستنتجنا مدى اعترافهم بالجميل للمتاحف
ومجموعاته وممتلكاته الثقافية ومكتبته بما حققوه من مجد علمي وفني ،وذلك بفضل تردهم
على المتحف واطلاعهم على مجموعاته، مما ساعدهم على اكتشاف نواة لأسلوبهم الفني

¹⁵ المتاحف العربي الحديث 2016 كافة الحقوق محفوظة ص.ب.2777 _ المدينة التعليمية ، الدوحة قطر

¹⁶ المتاحف العربي الحديث المرجع السابق

¹⁷ بشير زهدي المتاحف _ دراسات ونصوص قديمة ص 71

، وظهور افكرة جديدة لاكتشافهم العلمي ، مما أسهم في تنشيط الحركة الفنية والنهضة العلمية في المجتمع بفضل وظيفة المتحف الفنية والعلمية¹⁸

وتساهم ايضا في تخليد كل من قدم خدمات جليلة ، للإنسانية في ميادين العلوم والفنون والآداب والصناعات والحروب والسلام.. فاعتبرهم مجتمعتهم إبطالا جديرين بالخلود فأقاموا لهم الاحتفالات ونصبوا لهم التماثيل وأطلقوا أسماءهم على الشوارع والساحات ، ويعبرون عن إعجابهم وتكريمهم لإعمال اولئك الأبطال وعبقرياتهم وجهودهم ومنجزاتهم وتضحياتهم ويشعرون بوجود متابعة مسيرة الإنسان الحضارية وأداء رسالتهم الإنسانية الخالدة

كما تساهم المتاحف في نقل الإعمال الفنية من المناطق التقليدية الى المناطق الحضارية فهي تسهل الباحث عن الفن التنقل وتسقط عليه عناء السفر والتنقل من المناطق الحضارية متوجه نحو المناطق البدوية التي تحتوي على الشواهد التاريخية لحضارة غابرة .

أنواع المتاحف:

الثروة التي حصل عليها متحف اللوفر من أسلاب الحروب ، وبجهد اثنين من كبار أمنائه العلماء المتحمسين غدت المركز المتحفي للعالم، وقد صار لفرنسا الآن متحفا ليس خاصا وليس ملكيا وليس دينيا وإنما للإنسان ، ومن أقدم المتاحف العامة في "إنجلترا وفي العالم متحف (أشموليان) في أكسفورد. وكان أول مؤسسة متحفية كبيرة معدة خصيصا لأغراض العرض ومفتوح للجمهور ومنظمة على أساس دارسي.¹⁹ ومن هذا يتضح إن هذا المتحف قد حقق الهدف من إنشائه وبكونه كان ملكن للشعب وشاملا لشتي الموضوعات المختلفة ومصدر للعلوم والفنون والآداب ومدارسه تعليمية وخزينة تحفظ بها كنوز إنجلترا وأصبحت المتاحف تقسم إلى ستة أنواع

¹⁸ بشير زهدي المرجع السابق ص72

¹⁹ المتاحف والمعارض والقصور وسائل تعليمية تأليف . عبد الفتاح مصطفى غنيمه كلية الآداب جامعة المتوفى والمنتديات بكليات الآداب والعلوم والفنون ص 6

1- متاحف التاريخ والآثار القديمة

2- متاحف الفنون الجميلة والفنون التطبيقية

3- متاحف الصناعات الحرف والفنون الصناعية

4- متاحف التاريخ الطبيعي في الفلك والنبات والحيون والإنسان

5- متاحف السلالات والأجناس البشرية

6- متاحف أدوات ومعدات القتال والحرب (المتاحف الحربية) ²⁰

دور المتاحف في تقريب الأعمال الفنية من الباحثين

في مبنى قصر العظيم تتيح للمربين أيضا فرصة توضيح جوانب كثيرة من الحياة الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية و الفنية ... و تساعد على التعرف على عمارة القصور و دور أغنياء القرن الثامن عشر ²¹ ، و مهارة اولئك الفنانين في مختلف المهادين ،المهن اليدوية النسيجية و الخشبية، والزجاجية و الفخارية، والمعدنية والجلدية... وغيرها . وذلك من خلال الاطلاع على روائعهم التي كانت لها غاية نفعية فعدت مع الزمن من التحف والطرائف، و الآثار والنفيسة الثمينة المعروضة في المتحف والمحفوظة للأجيال القادمة.

إن زيارة (متحف الخط العربي) في مبنى المدرسة الحقيقية المملوكي قرب الجامع الأموي بدمشق- تساعد على إدراك متطلبات ذاك العصر التربوية والتعليمية من مبنى المدرسة،وان نماذج الخطوط العربية المختلفة المنقوشة على الحجر أو المنسوخة على الورق. تضح الخط العربي

²⁰ عبد الفتاح مصطفى غنيمة المرجع نفس ص 6

²¹ عبد الفتاح مصطفى غنيمة نفس المرجع السابق ص60

في لندن في أوائل القرن السابع عشر كان "رجال البلاط يتمتعون برؤية مجموعة الفنون الممتاز لشال الأول في الصالة البيضاء وامتداح الممتلكون كنوز دوق باكنجهام في يروك هاوس، وكان الخدم يسعدون بالمنحوتات الأثرية التي جمعها توماس هوارد، وإيرل ارو ندل، في قصر ارو ندل وفي اسبانيا كان الأشخاص العاديون يستطيعون دخول مدينة فيليب الثاني التي كانت تشمل المتحف ودير وقصر

22

من أقدم متاحف في العامة في إنجلترا وفي العالم متحف (أشموليون) في أكسفورد. وكان أول مؤسسة متحفية كبيرة معدة حصصا لأغراض العرض ومفتوحة للجمهور ومنظمة على أساس دراسي. وكان المؤسس الأول لمجموعته هو جون ترد يحتوي هد المتحف على كتب مختلفة، واثار قديمة ورسومات. وميداليات قديمة عليها نقوش يونانية ورومانية وعاج قديم..... ومن هذا يتضح الهدف من المتحف تقريبا ما بعد عن المتلقي وتوفير الوقت للبحث والتفتيش عن الأعمال الفنية للقدمات

إن أهمية غريزة الجميع في تشكيل المجموعات التي حققت رغبات أصحابها في الظهور والغرور والتفاخر التظاهر والخبرة والشهرة.. ودور الوسطاء والخبراء والمرممين والفنانين في أغناء تلك المجموعات والمحافظة عليها وترميمها

أسهم تحسن وسائل النقل والبحاري والجوي في تقريب المسافات وزوال الصعوبات وتنشيط الحركات الفنية في مختلف القطار العالم بشكل لم تعرفه البشرية في عصر ماض، "وبما إن المتلقي حريص على المعرفة، راغب في الاطلاع، يهوي الاكتشاف، مما جعل المتحف بمثابة قبلة الباحثين عن الفن، يحرص على زيارته والاطلاع على مجموعاته والإفادة في دراسة ممتلكاته الثقافية، فعبر الزائر عن انطباعاته وابدأ ملاحظاته التي كان لها اثر كبير الممكن

²² متاحف والمعارض والقصور وسائل تعليمية تأليف. عبد الفتاح مصطفى غنيمه كلية الآداب جامعة المنوفي والمنتديات بكليات الآداب والعلوم والفنون ص 77

منه، وظهور (النقد المتحفى)²³ كما تساهم متاحف أيضا في جمع وبيع التحف الفنية وهذا لتميز الإنسان بشغفه بجمع الممتلكات الثقافية المختلفة ورغبته في استمرار أغنائها وتعددتها واستكمالها وجعلها موضوع تفاخره واحاديثه عنها وعن ذكرياته الحياتية المرتبط بها، ودارساته العلمية عنها...

وكثير ما يوصى " بحفظ مجموعاته في احد متاحف بلاده، أو تعرب بأسرته بعد وفاته . عن رغبتها فيها أو إهداء هذه المجموعات من الممتلكات الثقافية إلى متاحف الدولة أو الجماعات أو البلديات أو الجمعيات.. مما أسهم جديا في زيادة عدد المتاحف وغنائها وازدهارها"²⁴

دور المتاحف في المحافظة على التراث والهوية:

تتمثل الوظيفة التراثية "fonction patrimoniale" للمتاحف في مجموعة الاعمال والمعالجات الضرورية في ادارة المجموعات الاثرية(استقبالها ومعالجتها وحمايتها من الاخطار المحتملة) مع الاخذ بالحسبان وظائف المتحف الأخرى، خصوصا ضرورة عرض هذه المجموعات الاثرية للجمهور"²⁵، والهدف الرئيسي للوظيفة التراث زيادة المجموعات التراثية الاثرية في المتحف ومعالجتها ضمن افضل حالات الحفظ ونقلها الى الاجيال المستقبلية وهو اجراء استقبائي لوقاية التراث الاثري من اخطار توسع المشاريع التنموية المستقبلية على حسابه .

المعارض:

²³ بشير زهدي المتاحف _ دراسات ونصوص قديمة ط 1987 ص66

²⁴ بشير زهدي المرجع السابق ص68

²⁵ اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الآثار والمحيط المقننيات الاثرية العضوية بمتاحف الشرق الجزائري جامعة تلمسان 2016 2017

المعرض مكان يجمع فيه الانسان بعض من العينات والتحف والنماذج والاجسام ثم يرتبها ترتيب معينا ليبين من خلال ذلك الترتيب فكرة معينة ينقلها للاخرين²⁶

والمعرض يتضمن لوحات فنية حديثة، ومصنوعات يدوية تقليدية حديثة فيترك هذا المعرض اطيب الاثر في نفوس افواج الزائرين الذين احسنوا استقباله والتعرف عليه، والتأهل في معروضاته التي تدل على نهضة ثقافية²⁷

وهو ايضا اشبه بالتمثيل على خشبة المسرح اى يقدم للناس عناصر الحيات المرئية متابعة في الزمان والمكان وانما يجمع بين شتاها ويؤلف بينها في كل واحد، ويبرز فكرة واحدة تصل الى المشاهد في اقصر وقت وخير اداء ويختار منها الدال على الفكرة ويبرز بالتكبير او تسليط الضوء عليه، وهكذا نجد فكرة المعرض شائعة في عالم التعليم والقفلة²⁸

دور المعارض في المحافظة على الاعمال الفنية:

في البداية يري التشكيلي الدكتور يوسف العمود ان السؤال من جدوي المعارض التشكيلية، والاستمرار في اقامتها يعد سؤال اشكالي مهما يقول ان الهدف من اقامة المعارض ليس مقصور فقط التواصل بين الفنانين في الحقل نفسه، واعتقد ان هناك اهداف كثيرة جدا في مسألة المعارض منها ان المعارض تحقق نوع من العلاقة بين الفن والمجتمع، وايجاد شكل من اشكال الحوار بين الفنانين والمتلقين، وقد لاحظت من خلال المعارض شغفا من المتلقين العادين غير الفنانين ولا لمعرفة تفصيل كثيرة عن الفن التشكيلي²⁹

²⁶ عبد الفتاح مصطفى غنيمه المتاحف والمعارض والقصور سلسلة المعرفة الحضارية 2 ص 199

²⁷ بشير زهدي المتاحف دمشق ط 1988 ص 161

²⁸ عبد الفتاح مصطفى غنيمه المتاحف والمعارض والقصور سلسلة المعرفة الحضارية 2 ص 199

²⁹ سعد الفنيذ لماذا تقام المعارض الفنية صحيفة اليوم الرياض السيد الجزائرلى

بيدي الفنان ابراهيم الفصام رايه يعتقد ان العمل الفني لا بد ان يخرج للنور حتى يراه الجمهور وحتى يشعر الفنان نفسه بقيمة ما يقوم به³⁰

فالمعرض يتم من خلالها إبراز المشاكل والمحن التي تعاني منها بعض الدول من المستعمر فالقد نظم المعرض الاستوائي tropenmuseum في العاصمة الهولندية امستردام معرض عن نكبة فلسطين بعنوان فلسطين 1948 ذكرى الوطن المفقود وقد ضم المعرض تسجيلات على (فيديو) لمقابلات مع لاجئين في لبنان³¹

كما ضم المعرض صور فوتوغرافية للمصور الامريكى (الن غنو) عرض صور اللاجئين إلى جانب منازلهم القديمة في (فلسطين) ومعظم هذه المنازل قد ازيل او اختفت ملامحها الأصلية ولم يعد بالإمكان التعرف عليها³²

المعارض ووظيفتها التعليمية:

إن أخصائي تكنولوجيا التعليم الناجح هو الذي يستطيع توظيف كل ما يتاح له من وسائل في خدمة العملية التعليمية، ويستطيع البدء بما هو لائق مع التفكير فيما ينبغي أن يكون، فيستطيع إعداد لوحة تعليمية بسيطة وتكاليف قليلة لعرض أفكاره نحو موقف تعليمي معين، ويستطيع عمل نماذج بسيطة من ورق الجرائد، وإعداد مكتبة بالمدرسة من تبرعات المدرسين والطلاب، ويستطيع عمل اللوحات التعليمية (اللوحة الوبرية - اللوحة المغناطيسية - اللوحة الورقية - اللوحة المسماوية - اللوحة الإخبارية - اللوحة الضوئية - وغيرها من اللوحات) والمصنوعة الورق والخشب وغيرها من المواد البسيطة المتاحة بجميع المدارس، ويمكن لأخصائي تكنولوجيا التعليم إعداد معرض بالمدرسة بالمجهود الذاتي للمدرسين من خلال القصاصات من المجالات العلمية والجرائد، والقيام برحلات تعليمية

³⁰ سعد الفنيد مرجع سابق

³¹ معرض عن النكبة الفلسطينية في متحف هولندي - المصدر إذاعة هولندا العالمية 18-11-2008

³² المرجع السابق معرض عن النكبة الفلسطينية

داخل وخارج المدينة، وعمل متحف تعليمي داخل المدرسة، وكل ذلك يجعل التعليم أكثر فاعلية وجودة، ويجعل من مهنة أخصائي تكنولوجيا التعليم مهنة فعالة مثمرة

المبحث الثالث انواع المعارض

المعارض الفنية:

وتستخدم لعرض الأعمال الفنية مثل الرسومات والصور والتماثيل وغيرها

المعارض الصناعية:

وتستخدم لعرض أحدث المبتكرات في المجالات الصناعية المختلفة

المعارض الزراعية:

وتستخدم المعارض الزراعية في عرض المنتجات الزراعية مثل الزهور والأشجار وغيرها من المعروضات أو المنتجات الزراعية

المعارض التجارية

والمعارض التجارية يتم إعدادها وتنظيمها في الغالب بغرض عمليات البيع والشراء للمنتجات.

المعارض التعليمية

وتستخدم لعرض نتائج ممارسة الطلاب للأنشطة التربوية المختلفة، ولتقديم التعليم من خلالها. فههدف كل المعروضات إحداث التعلم لدى الجمهور.

وتعد المعارض التعليمية من الوسائل الجيدة في نقل المعرفة لعدد كبير من المتعلمين، لهذا فإنها تشكل دافعا للحلق والابتكار في إنتاج الكثير من الوسائل التعليمية، وجمع العديد منها لإبراز النشاط المدرسي.

وتحتل المعارض مرتبة متقدمة في الملاحظة المحسوسة في هرم الخبرات، وهو ما يؤكد على أهميتها في المجال التربوي³³

المعارض الدولية: "هو الاسم لمختلف المعارض الكبيرة التي ظلت تقام منذ نصف القرن التاسع عشر، اما الهيئة الرسمية التي تصدق عليها فهي (the bureau Int L des Expositionsm BIE)

،والمعارض التي تجيزها هذه الهيئة هي معارض عالمية وتخصيصا تستمر لمدة 6 اشهر، وتشمل المعارض العالمية على افكار رئيسية عالمية تعكس المدى الكامل للخبرة البشرية، ولها عادة افكار رئيسية مبنية على ايمن الاجنحة تقام لتمثل الدولة لتلك الفكرة، فعلى سبيل المثال كانت الفكرة الرئيسية لمعرض لشبونا وكانت فكرة معرض اليابان هي معرفة الطبيعة" لكي تميز المعارض الدولية "عن المهرجانات المعارض السوقية فان الاولى تتطلب تصميمات خاص لاجنحتها من الاساس، ونتيجة لذلك اصبحه الدول تتنافس لبناء اكثر المونشآت المعارية لهذه المعارض مثل معرض اليابان الدولي

بعض المعارض العالمية:

-معرض بروكسل 1985

-معرض سياتل

³³ محمد جابر خلف الله مقال تم نشرت في 31 مارس 2011

-معرض مونتريال "

-معرض سان انطونيو"

-معرض اوساكا70

-معرض بريسييت 88

-معرض سيفيل³⁴ 92

المعارض التجارية

المعارض التجارية "هي فعاليات من مجال عمل الى مجال معين اذ يمكن اشركات احدى الصناعات المعينة ان تعرض منتجاتها وخدمات جديدة،وقد ظالت المعارض التجارية على مر التاريخ تعتبر انها وسائل اتصالات وتؤدي المعروضات وظيفه الاعلان والعرض"

ومع مرور الوقت تم الاعتراض على هذا الرأى وتم استبداله بالرأى القائل ان المعارض التجارية هي في الاساس فعاليات تباع فيه المنتجات والخدمات معقدة جدا بحيث لايسمح بالتقييم الكامل او الالتزام بالكامل بالعملية في الموقع ،وفي هذه الحالات يحتمل ان المعارض التجارية في افضال الحالاتها تؤدي الى مبادرات بيع يتم متابعتها في ما بعد" وفي عقد الثمانينات ظهر هناك راي بخصوص المعارض التجارية اصبح اكبر قبولا،ويجادل العديد من الباحثين بان الشركات تستخدم المعارض التجارية للسعى الى اهداف متعددة .

تتميز المعارض التجارية عن المعارض الاستهالكية او المعارض المشتركة ،فهنا يكون المعرض (بصفة نموذجية) صناعا او موزعا لمنتجات او خدمات خاصة او مكملة للصناعات المحزة للمعرض

³⁴المعارض في عملية التسويق المختلفة الاتحاد الدولي لصناعة المعارض ص من 6-8

المعرض التجاري الوطني (تورنتو) كندا

في كل عام يزور المركز التجاري الوطني عدة اشخاص لاك تشاف احدث الابتكارت والافكار في مجال التصميم الداخلى للمساكن ،" ويعتبر المعرض الوطني للمساكن هواكبر فريد من نوعه في امركيا الشمالية يقدم مجموعة من المنتوجات والخدمات الخاصة بالمسكن ولاقي لايعلى عليها ،وهي فرصة جيدة لالقاء نظرة على افخم المنتوجات في هذا المجال ومشاهدة ما يجبئه المستقبل لاصحاب الساكن في كندا."³⁵

المعارض الاستهلاكية (المعارض العامة)

هي معارض مفتوحة" للجمهور اما الجهات العارضة فهي عبارة عن محال تجزئة ومؤسست تصنيع او خدمات تسعى الى تقديم منتوجات وخدمات مباشرة للمستخدم النهائي مثل معرض دبي للمجوهرات"

المعارض المختلطة:

"هي عبارة عن جمع للمعارض التجارية بالمعارض العامة، وهنا يميل المنظمون لفتح معارضهم التجارية للزوار المهنيين والجمهور حيث تخصص ايام محددة للمهنيين (التجار) بينما تكون بقية الايام للجمهور

المعارض الافتراضية:

ظهر هذا النوع من المعارض " خلال السبعينيات عندما اصبح استخدام الانترنت على نطاق واسع، واصبح زوال المعرض التقليدية امر محتوما.

³⁵ دور المعارض في عملية التسويق المختلفة الاتحاد الدولي لصناعة المعارض ص 11 إلى 13

ومن مزايا المحتملة لهذا النوع من المعارض استبعاد قيود التوقيت المصاحبة للمعارض التجارية، واستبعاد عوامل المساحة، بالإضافة الى استبدال الحاجة الى السفر المراهق لمسافات بعيدة³⁶

اما الان فقد اصبح من المسلم به ان المعارض التقليدية لايمكن استبدالها بمعارض الافتراضية ،"فالتقاء وجهها لوجه يظل من المزايا الهامة للمعارض التقليدية ، كما ان استخدام ادارة العلاقات بالزبائن وتعزيز الولاء مع العملاء يظل من مزايا المعارض، حيث يتلقي الزوار معلوماتهم من الشبكة ،ومن ثم يقررون ما اذا كانوا سيشاركون في المعارض ام لا، كما ان المنظمين يحاولون الاتصال بزبائنهم عن طريق الانترنت لتوفير المال وللإسراع في عملية الاتصال"³⁷

معارض القرون الوسطى:

"هي الاسواق المفضلة قبل القرن الثاني عشر لم تكن توجد إلا إشارات قليلة للمعارض والاسواق الكبيرة في امبراطورية الفرانكفونية والمناطق المجاورة لها"³⁸

المعارض المدراسية:

المعرض المدراسي هو مكان لعرض الخبرات وتبادلها بين التلاميذ من خلال ما يعرض داخل صالة العرض والاهتمام بتخصيص مكان ملائم داخل المعرض للاعمال الجديدة التي تتميز بالابتكار حيث يمكن للتلميذ تميز الاعمال الفنية ذات الطابع الجمالي المبتكر، ويرى الباحث بان مثل هذا العرض يعد بمثابة وسيلة تعليمية يمكن من خلالها التاكيد على تنمية التذوق الفني لدى التلميذ من خلال مشاهدة واكتساب المعارف الفنية"

³⁶ دور المعارض في عملية التسويق المختلفة مرجع سابق ص15

³⁷ دور المعارض في عملية التسويق مرجع سابق ص15

³⁸ دور المعارض في عملية التسويق مرجع سابق ص16

الفصل الثالث

الفصل الثالث: أعمال فنية تم إعادة إنتاج

المبحث الأول: إعادة رسم لوحة لموناليزا للفنان ليوناردو ديفنشي

المبحث الثاني: لوحات فنية تم إعادة رسمها للفنل نفسه غي اوقات مختلفة

المبحث الثالث: لوحات فنية تم ترميمها بطريقة خاطه



¹مجلة فكر الثقافية مقالات كتب 3 بدر الدين مصطفى أستاذ علم الجمال - آداب القاهرة

²جريدة الاتحاد



ليوناردو دا فنشي

هو فنان عصر النهضة، وهو رسام، ونحات، ومهندس معماري، قد جسّد النهضة الإنسانية بفنّه وعبقريته، "وُلد في أنشيانو الإيطالية بالقرب من بلدة فنشي، وكانت ولادته في 15 نيسان/أبريل من عام 1452م، وتوفي في 2 أيار/مايو عام 1519م في مدينة كلوكس الفرنسية"³، والتي تُعرف الآن باسم كلوس لوسي، وقد تمتع ليوناردو بشهرةٍ عظيمة وفريدة من نوعها، حيث إنّه كان أحد أكثر الرجال في عصره تعدداً للمواهب، وقد ترك خلفه العديد من اللوحات والمدونات التي تشير إلى مدى براعته وكثرة مهاراته، وكان له إسهامات في العديد من الأمور وخاصة في علم التشريح

وُلد دا فنشي لأب وأم غير مرتبطين برباطٍ شرعي، وقد كان والده المدعو سير بييرو محامٍ وكاتب عدل، أما أمه كاترينا فقد كانت من الفلاحين، قضى دا فنشي أول حياته مع أمه،

³ علماء النهضة

وعندما أتمّ الخمس سنوات انتقل للعيش مع والده، ترعرع دا فنشي في كنف والده، وتلقى تعليمه الابتدائي المحدود حيث تعلم القراءة والكتابة والحساب تحليل لوحة دفنشي:

علاوة على ذلك، أعلن العالم الفرنسي «باسكال كوت» Pascal Cotte اكتشافه صورة خفية لامرأة مختلفة، تكمن تحت اللوحة الأكثر شهرة في العالم. إذ تمكّن «كوت» من دراسة الموناليزا في متحف اللوفر في باريس عام 2004، تحت أضواء مكثفة ذات ترددات مختلفة، ثم قضى أكثر من 10 سنوات في تحليل البيانات الناتجة من هذه التجارب.

وقال «كوت» "إن أبحاثه كشفت الصورة الأصلية على قماش لوحة الموناليزا، لكنها تُصور امرأة مختلفة تنظر إلى الجانب بدلاً من الفنان مباشرة، وبرغم ذلك لم يقتنع كل الخبراء الفنيين". «بالتائج التي وصل إليها»⁴ «كوت»

الظل والنور:

نلاحظ بالنسب إلى الظل والنور في لوحة بيكاسو أن اللون تأثر بكمية على وظيفة النور ذلك أن الألوان استعمله الفنان لذاته من جهة لأن الألوان التي استعملها هي ألوان نقية في الغالب من جهة أخرى فهي تعبر عن النور والظلمة

الحجم:

لقد أبدع ليوناردو دفنشي في محاولته إلى الوصول إلى البعد الثالث باستخدامه قواعد المنظور وكان غرضه الأساسي هو إعطاء الإحساس بالحجم في الفراغ الصورة ولهذا فانه استخدم ظاهرة تصغير الأجسام البعيدة كالعين أو تخفيض تدريجياً في مقدمة الصورة كما الصدر والحدود في وسطها أو خلفيتها

⁴ ليوناردو دافينشي مجاله المعرفة

لوحة صدمت الوسط الفني وصدفت لوحة الموناليزا الأصلية للرسام الشهير ليوناردو دافينشي .

مارسيل دوشان، "الفنان الذي استهتر بأساليب الفن التقليدي وأساليب عصر النهضة..

يعيد تشكيل لوحة الموناليزا من جديد مضيفا اليها بشكل هزلي شاربين ولحية"⁵

ولد "دوشان في فرنسا عام 1887"⁶ ويعتبر من أكثر الفنانين تأثيرا في القرن العشرين

وأكثرهم جراءة بأفكاره رغم أنه كان أقل إثارة للانتباه من سائر الفنانين آنذاك.

تبني دوشان فكرة "الفن كعدم" ومهد الطريق للابتعاد عن التقليدي مضيفا إليه كل ما هو

غير تقليدي وغير متبع.

يعرف الجميع اسم مارسيل دوشان من خلال لوحة الموناليزا التي رسمها عام 1919 مضيفا

إليها شاربين ولحية، بهدف السخرية من النقاد ومن تقاليد فنون القرون الوسطى الراسخة

والجامدة.

ويقول البعض إن دوشان رسم شاربين ولحية لموناليزا بهدف الإشارة إلى الازدواجية الجنسية

لرسم دافنشي، فيشير البعض أن لوحة الموناليزا ما هي إلا بور تريه شخصي لدافنشي الذي

يرى في نفسه جانبا أنثويا، "كما اعتقد العالم النفسي والفيلسوف سيجموند فرويد أن

دافنشي كان "مثليا" جنسيا ولم تكن الموناليزا غير صورة للأنثى التي بداخله"⁷. لذلك يتابع

دوشان هذا الاعتقاد مضيفا ملامح ذكورية على اللوحة حتى يبرز الازدواجية الجنسية

لدافنشي.

⁵ مجلة فكر الثقافية بدر. الدين مصطفى

⁶ موسوعة لي أشهر الرسامين العالمين

⁷ مرجع لسابق موسوعة لا أشهر الرسامين العالمين

كما أثار دوشان فضيحة فنية عبر رفعه مرحاضاً عادياً إلى مقام التحفة الفنية في أحد أعماله السوربالية. لكن الوسط الفني الفرنسي لم يهضم أفكاره وقام برفضه، فيما وصفه مؤسس المدرسة السوربالية أندريه بریتون بـ "منارة السوربالية" وأكد أن هذا الفنان هو الرجل الأكثر ذكاءً في القرن العشرين.

يذكر أن مارسيل دوشان ظل فناناً مجهولاً بسبب محاولة الإعلام والوسط الفني التعتيم عليه وعلى أعماله.

حين توفي عام 1986 لم يهتم الكثيرون لوفاته. وحدها جريدة "الفيغارو" نشرت هذا الخبر في إحدى زواياها بينما خصصت "نيويورك تايمز" صفحتها الأولى لهذا الحدث
الفنان جلال لقمان:

فنان إماراتي ذاع صيته بوصفه واحداً من أكثر الفنانين الإماراتيين قدرة على الاستفزاز، وتمكن من تحدي متابعيه ليس فقط بالموضوعات في أعماله، لكن بالطريقة التي يخلق بها فنه، وهو أول فنان يجمع بين الفن المعدني والفن الرقمي، ومنهجه غير المحدود في إبداعه الفني يتجلى في أسلوبه المزوج في أعماله الفنية فهو يستعمل رسوماً رقمية من تسعة برامج حاسوبية مختلفة، قبل دمجها في المعادن الصناعية الملتوية، وهذا ينتج صوراً ثلاثية الأبعاد في الدماغ تتجاوز حدود الإطار مباشرة إلى نفسية المشاهدين، وتتراوح أعمال جلال بين الفن الرقمي المعاصر والنحت القوطي المعتم مما ينتج رسومات فريدة هي أقرب إلى الاعترافات الروحانية، ويصور أعماق المشاعر الإنسانية في أعماله.

ما بين عامي 1996 و2014 شارك جلال في عدد من المعارض الجماعية كما نظم عدد كبيراً من المعارض الفردية داخل الدولة وخارجها، ولأكثر من 20 عاماً نظم العديد من حلقات البحث والورش في المدارس والكليات والجامعات، بالإضافة إلى كونه خطيباً للترويج للفنون في الإمارات العربية المتحدة، وكان عضواً في الوفود الإماراتية إلى العديد من

الفعاليات الفنية الدولية ، كما نظم معارض فنية محلية ودولية في الإمارات العربية المتحدة، ونيويورك، وطوكيو، ومصر، وجمهورية التشيك ، المغرب، الصين و المملكة المتحدة

لقد قام الفنان جلال لقمان باعد رسم لوحة الموناليز للفنان ليوناردو ديفنشي لكن بطابع حديث بحيث قام الفنان جلال لقمان بصورة موناليزا الشهيرة بعد أن أعاد رسمها عكس اتجاه نظرتها المعروفة مستخدماً ألوان الكمبيوتر بدل الألوان التقليدية و"كادراً" على شكل باب عربي بدلاً من الإطار التقليدي.

وتترك لوحة مشاهدها في حيرة وتساؤلات، وفي تعليق عن اللوحة، قال الفنان لقمان لقناة العربية: "أنا أؤمن بأن اللوحة يجب أن تثير الحوار مع مشاهدها، لذا أترك بعض الفراغات لأن يملأها المشاهد ويكون هناك نوع التساؤلات، وإلا إذا كان كل شيء واضحاً يخسر العمل الفني قيمته الفنية."

ويشكل المعرض فرصة لذوّاقى الفن في المملكة المتحدة لمشاركة وتبادل الخبرات والرؤى التي تستعرضها هذه النخبة من المبدعين الإماراتيين من تقاليد وعادات المجتمع الإماراتي التي تعبر بوضوح عن روابط التواصل والتفاهم بين الشعوب

تحليل لوحة الفنان

استخدم الفنان جلال لقمان الألوان الكمبيوتر بدل الألوان المعروفة وكادر على شكل باب عربي بدل من الإطار وهي لوحة تترك في المتلقي في حيرة وتساؤلات فالقد قال الفنان للقناة العربية انه يؤمن إن اللوحة بينها وبين المشاهد حوار، ترك بعض الفراغات في اللوحة ليتم ويملى المتلقي الفراغات بنفسه وقال الفنان إذا كان كل شيء واضح فأن العمل الفني يفقد قيمته الفنية.

الظل والنور في اللوح:

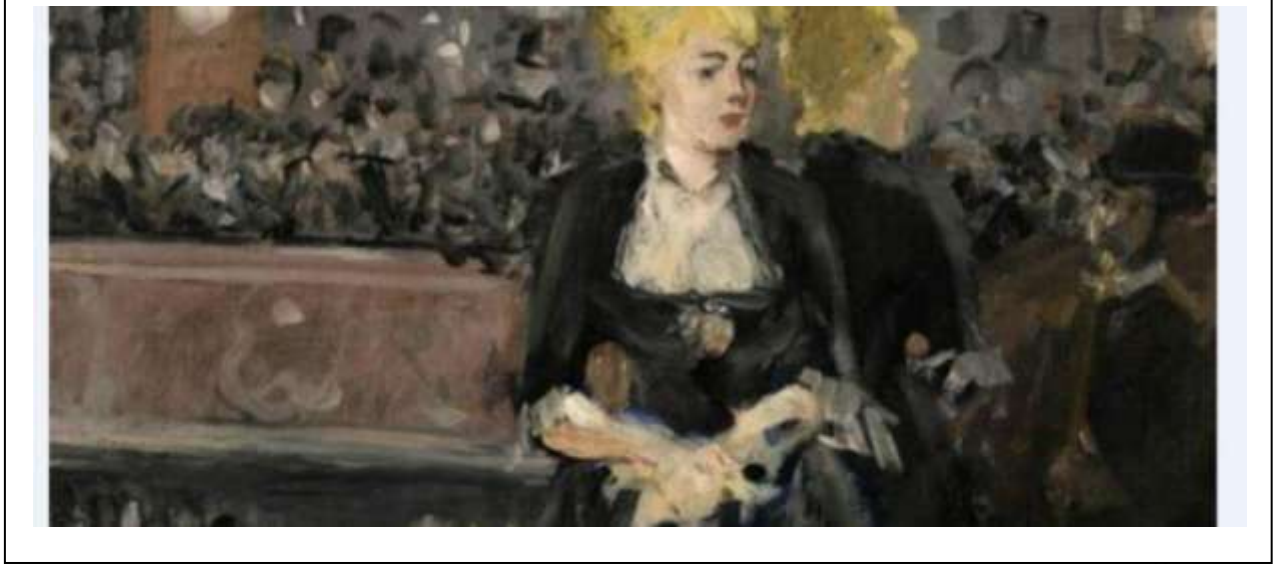
لقد استخدم الفنان لقمان الألوان الحيادية وهذا لإبراز ظاهرة النور بحيث استعمل ألوان نقية كالوان الأزرق والونا لاصفر ومن جهة أخرى فهي تعبر عن النور والظلمة لأكن ملامح الصورة لا تظهر بشكل واضح.

الحجم:

لقد حول الفنان محاكاة البعد الثالث باستخدام قواعد المنظور محولة منه إعطاء الإحساس بالحجوم في فراغ الصورة باستخدام ظاهرة تكبير العناصر القريبة والتصغير العناصر البعيدة كالعين في الحجر

مقارنة بين عمل الفنان دفنشي والفنان لقمان:

إن عمل الفنان دفنشي يظهر جميع جوانب العمل الفني وان كل متلقي يفهم هذا العمل الفني ويقدر يفهم العمل والفني، فحين العمل الفني لقمان لا يمكن إن يفهمه الا زوي الخبرة الفنية ولقد وفق إلى بعد كبير في محولته لتقليد عمل دفنشي



لوحة "حانة فولي بيرجير" لإدوارد مانيه في مزاد سوثبي نسخة 1



موسوعة لاسهر الرسميين العالميين

حانة في فولي بيرجر للفنان الفرنسي ادوارد مانيه نسخة 2

ادوارد مانيه:

ولد الفنان مابين 1832- 1883 كان رساماً فرنسياً. أحد أوائل فناني القرن التاسع عشر الذين قاربوا مواضيع الحياة المعاصرة, وكان شخصية محورية في الانتقال من الواقعية إلى الانطباعية.



أثارت جدلاً واولمبيا الغداء على العشب أعماله الشهيرة المبكرة عظيماً، وعملت كنقطة تجميع للرسامين الشبان الذين سيخلقون الانطباعية—اليوم هؤلاء يعتبرون رسوم الفن المعاصر تميز بدء watershed

"ولد إدوار مانيه في باريس، في كنف عائلة بورجوازية غنية لأب ذي مقام رفيع في وزارة Désirée العدل (كان مستشاراً في المحاكم العليا)، وكانت والدته ديزيريه فورنييه نابليون الأولى ابنة أحد قناصل¹⁰ Fournier

حاول دراسة الفن في بداية حياته لكن والديه رفضا، فعمل تلميذاً بحاراً مدة من الزمن، حاول بعدها دخول المدرسة البحرية لكنه أخفق في اجتياز الامتحان، فقرر وقف حياته لفن التصوير

لوحة ادوارد د مانيه 1

تعرض لوحة إدوارد مانيه "حانة فولي بيرجير، التي تعد من أشهر أعمال المدرسة الانطباعية، للبيع في المزاد في وقت لاحق من الشهر الجاري."¹¹

اللوحة التي رسمها مانيه عام 1881، وتصور نادلة في حانة في ملهى فولي بيرجير الباريسي الشهير، عرضها مؤخراً معرض ناشونال غالاري في لندن.

¹⁰ المعرفة مقال

¹¹ ثقافة وفنون مقال جال نار الزهرة

إنه واحد من أشهر الموضوعات التي تناولها مانيه في لوحاته. إنها لوحة انطباعية شهيرة عن حياة الليل في باريس. " للوحة إحدى نسختين للمشهد نفسه لمانيه. وتعرض نسخة لاحقة أكبر في معرض كورتولد في لندن التي نحن بصدد دراستها .

وفي نوفمبر/تشرين الثاني الماضي، حققت لوحة مانيه "الربيع"، التي تصور ممثلة باريسية،

حانة في فولي بيرجو

تعتبر لوحة حانة في فولي بيرجر أهم أعماله الفنية، وقد رسمت قبل وفاته بعام، بحيث تعتبر آخر عمل في قدمه الفنان.

الغموض والحياة الصاخبة واختلاط مشاعر الحزن بمشاعر الفرح هي أكثر ما يلفت الانتباه في هذه اللوحة .

في اللوحة "نرى حانة الفولي بيرجير وهي صالة باريسية شهيرة توفر لروادها اللهو والتسليّة والموسيقى والمشروبات المنوعة، وداخل هذا الصخب نجد شابة (نادلة) تقف في وسط الحانة وقد بدا على وجهها شرود غامض او حزن غريب"¹².

ما من شك بأن الشخصية المركزية التي تجذب الانتباه في اللوحة هي هذه الفتاة بملامحها الغامضة، ترى ماذا دعاها الى هذا الحزن او الشرود؟

يعتبر البعض إن الفتاة حزينة وغير راضية عن عملها في الحانة الليلية، ويعتبر اخرون انها تمثيل لكثير من البشر الذين يشعرون أنفسهم وحيدين وسط صخب الحياة، كما يمكننا الادعاء أن مانيه صور أحاسيسه في وجه الفتاة بطريقة غامضة في مراحل متأخرة من حياته، حتى يوصل الينا فكرة مفادها أن ما نراه في الواقع من أشياء وصور ومظاهر لا تعدو كونها أمورا تجريدية سطحية تخفي في داخلها عوالم أخرى.

تتجلى ميزة اللوحة أيضا في الخلفية المثيرة التي رسمها الفنان، بحيث من المفترض أن يكون

¹² نفس المرج السابق جال نار الزهرة

خلف الفتاة لوح زجاجي يعكس الجالسين في الحانة، "فمثلا نجد أن المرأة التي تقف وتتحدث مع احد الرجال، هي عبارة عن انعكاس صورتها في الزجاج الخلفي، لكن ما يثير الانتباه أن توزيع الضوء وتوزيع الألوان على الزجاج لم يكن متساويا، فهناك أشخاص بدت إشكالهم"

من حيث ألوان:

واضحة كالمرأة التي ترتدي اللون الأصفر وهي " صديقة الرسام وتدعى ميري لورن"¹³. أما باقي الأشكال فقد كانوا مجرد انعكاس باهت لصورتهم الحقيقية.

ربما أراد الفنان من هذا أن يقول إن أكثر الأشياء التي نراها في الواقع ما هي إلا امر لا توجد إلا في المرايا.

ظلت هذه اللوحة محط جدل كثير من نقاد الفن حول قيمتها الفنية وتفسير غموضها وأحاجي الانعكاسات الضوئية الظاهرة على الزجاج.

أيا يكن التفسير الصحيح والمقصد من وراء اللوحة، تبقى ألوان ادوارد مانيه روعة حين ننظر إليها، وتظل لوحاته تتصدر قمة اللوحات العالمية والمدرسة



انطباع شروق الشمس - للفنان - كلود-مونييه 2



انطباع شروق الشمس - للفنان - كلود-مونييه 1

1514

16



انطباع شروق الشمس - للفنان - كلود-مونييه4



انطباع شروق الشمس - للفنان - كلود-مونييه3

<https://galleryalfan.blogspot.com>¹⁴

<https://galleryalfan.blogspot.com> نفس المرجع¹⁵

http://www.1paintings.com/index.php?main_page=product_info&products_id=95¹⁶

<https://galleryalfan.blogspot.com>¹⁷

الفنان كلود مونييه :



كلود مونييه رسام فرنسي شهير [1840 -
1926]، اشتهر برسوماته الانطباعية والتي اخذ
أسمها عن لوحته الشهيرة " انطباع شروق الشمس"
ليصبح بعدها واحداً من اهم فناني عصره إلا أن
شهرته بعد وفاته

ولد مونييه في " عام 1840 م ، في عام 1845 انتقلت أسرته إلى مدينة "لو هوفر" في
نورماندي، عملت والدته كمغنية وعمل والده بالتجارة وأراد لمونييه أن يعمل معه إلا أن مونييه
رفض، وفي عام 1851 قرر الالتحاق بالمدرسة الثانوية للفنون، وبدأ مونييه في عمل رسومات
كاريكاتورية بالفحم وبيعها بمبالغ زهيدة"

عندما صار عمره عشرون عامًا التحق بالجيش وتم إرساله إلى الجزائر ، وهناك لفت انتباهه
جمال الألوان الشرقية التي كان لها وقع شديد على نفسه، ولكنه لم يستطيع الاستمرار بالجزائر
نظرًا لإصابته بداء التيفود والذي تم تسريحه على أثره من الجيش ورحل إلى فرنسا مرة أخرى.

وفي عام "1874 نشبت الحرب بين فرنسا وروسيا مما اضطر مونييه إلى السفر إلى لندن
وعكف على رسم المناظر الطبيعية الخلابه"¹⁸ إلا أن أعماله قوبلت بالرفض من قبل أكاديمية
الفنون الجميلة مما اضطره إلى إقامة معرض خاص في نفس العام مع مجموعة من فناني عصره
اطلقوا عليه صالون المرفوضات، وقد اتسم الصالون بالرسومات الحديثة التي ساهمت في
دخول فن الرسم إلى مرحلة جديدة

¹⁸ المرسال مقال لي إيمان سامي 2017

تحليل لوحة شروق الشمس:

يصور لنا هذ النص منظر طبيعيا وهو (شروق الشمس) والذي يحدد بوجود قرص الشمس الذي وضعه الفنان في وسط اللوحة كعلامة مهيمنة على العلامات الاخرى ،وانعكاسات هذا الشروق على جميع عناصر العمل الفني،حيث يتحدد فعل العلامة هنا مع فعل الحدس في تسجيل اللحظة البصرية بعد التقاطها .

تحليل لوحة شروق الشمس:

يصور لنا هذا النص منظرأ طبيعياً وهو (شروق الشمس) والذي تحدد بوجود قرص الشمس الذي وضعه الفنان في وسط اللوحة كعلامة مهيمنة على العلامات الأخرى ، وانعكاسات هذا الشروق على كل عناصر العمل الفني ، حيث يتحدد فعل العلامة هنا مع فعل الحدس في تسجيل اللحظة البصرية بعد التقاطها عبر المعطيات الحسية وابتعادها عن مضمونها الواقعي وإدخالها إلى المضمون الفني ، وهذا ما يؤثر تحويل ايقونية الظاهرة الطبيعية إلى علاماتية تؤسس مشهداً بصرياً يحاكي الطبيعة ويعيد بنائها الجمالي بتحويل رؤيتها الاعتيادية المقيدة المباشرة إلى رؤية منفتحة محملة بالدلالات العلامة .

ان عملية الدراسة العلمية لانعكاسات الضوء على المشاهد الطبيعية ، تعد بنية أساسية في المنهج الانطباعي ، الا ان تحويل تلك العلمية الى منهجاً سيميوطيقياً هو ما يحمل اللوحة قيمة تعبيرية ، فجاءت هذه اللوحة رفضاً للإعمال الكلاسيكية ، وهي بهذا الرفض تعد خطاباً لكل ما هو جديد ومتحول ، وبالمحصلة قابل للتأويل ، غير ماتبته اللوحة من خطاب بصري وجمالي .

وعليه يمكن لنا ان نصنف هنا اللوحة سيميوطيقيا تحت مفهوم العلامة الايقونية ولكن بتحميلها دراسة بصرية علمية عبر انعكاسات الضوء وفيزياء اللون على الظواهر الطبيعية ، وبهذا يكون للإيقونة كعلامة ، عبر تحميلها السيميوطيقي بعداً جمالياً وتأثيراً بصرياً على عين

المتلقي وأحاسيسه الانفعالية ، وهذه العلامة المتحققة من خلال التسجيل العلمي للوقائع الطبيعية تكون علامة ذات نظام علمي ، وهذا ما يدخل هذا النص الى منطقة الحداثة عبر مفهومها العقلاني في تصور الأشياء وفهمها الجمالي .

ومن هنا يمكن ان ندرج العلامة ضمن عقلانية الفعل وذاتية التصور الذهني وحدث الانجاز ، وان كانت تلك العلامة ذات انتماء واقعي او شبه واقعي ، الا انها تحمل مبدأ التحول والقراءة التشفيرية عبر اتصال الدال الواقعي بمدلول فني جمالي جديد مغاير لمضمون الإيقونة الفيزيقية.

إعمال فنية تم الترميم فيها بطريقة خاطئة

ترميم الجداريات

والترميم الدقيق عبارة عن عدة عمليات متتابعة تضمن التنظيف بشقيه سواء ميكانيكي أو كيميائي كذلك عمليات استخلاص الأملاح وهذه العمليات تتم للأثر بغرض المحافظة عليه وعلي مظهره الفني والتاريخي وتسبق هذه العمليات ما يتبعها من عمليات تقوية للآثار للمحافظة عليه

لترميم الجداريات يجب التوثيق الفوتوغرافي بعد ذلك نبدأ عملية الترميم والتي تبدأ بالتنظيف الميكانيكي باستخدام المشارط والفرار والفرش الناعمة وذلك لاختزال مظاهر التلف والموجوده على الجدارية مثل الجبس والطين ولكن من اصعب المشاكل التي وجدت في هذه الجدارية هو إن مظاهر التلف التصقت بالألوان ونزعنها من على سطح الجدارية كما هو موضح بالصورة ولكن بعد العناية الطويل تم اختزال مظاهر التلف بالخطوة الأخيرة وهو التنظيف الكيميائي وذلك لإزالة السناج وبقايا أثار الطين والشمع و المواد الكيميائية التي تم استخدامها بعد التنظيف

وتم استكمال الناطق المفقودة أحدهما بالمدرسة "المصرية والتي تدعو بأن تستكمل بدون عمل طبقة الجبس وتم ذلك بعمل طبقتين فقط الطبقة الخشنة والطبقة الناعمة وطبقت هذه الطريقة في الجدارية في أسفل يسار الجدارية كما هو موضح بالصورة

وتم عمل الاستكمال بالطريقة الايطالية والتي تنص على الاستكمال الكلى وعمل طبقة الجبس وتطبيق الألوان ويتم تطبيق الألوان وذلك بتحديد المنطقة المفقوده وذلك بالتنقيط

واستكمال الجزء الموجود داخا الإطار المنقط بخطوط 45 وذلك باللون المشابه للون المفقود وتكون المسافة بين كل خط والأخر مناسب للجزء المفقود¹⁹

إلا أن ترميم الجداريات بالطريقة الخاطئة يؤدي إلى تلف اللوحة أو الجدارية وهذا لعدم خبرة المرمم أو فقدنه مهارات الترميم فالمرمم يجب إن يكون على درية على طريقة الترميم أو أطلعه طرق ترميم سابقة من عملية ترميم ناجحة، كما إن استخدام مود غير ملامة سواء من حيث المواد الكيميائية تتناقض مع اللوحة المراد ترميمها، أو الطريقة الميكانيكية المستعملة. وهذه أمثلة عن عملية ترميم غير ناجحة



¹⁹ مقال وحدة ترميم الأعمال الفنية

أكثر حالات التدمير لأعمال فنية إثارةً للاهتمام، وقعت في إسبانيا على يد متطوعة مُسنة تُدعى سيسيليا جيمينيز بالغة من العمر 80 عامًا لترميم جداريه في كاتدرائية محلية. لكن لسببٍ ما لم تسر الأمور كما هو مخطط لها

ولكن الشيء الإيجابي هو ان الكاتدرائية أصبحت مشهورة للغاية بفضل عملية الترميم غير الناجحة! , وأصبح السياح يتوافدون عليها لرؤية الجدارية التي باتت مُضحكة بشكل رهيب اعمال فنية تم الترميم فيها بطريقة خاطه



-<https://abunawaf.com/190717>

تم ترميم لوحة ”العذراء والطفل مع سانت آن“ من رسم الفنان ليوناردو دا فينشي لكن

أعمال الترميم لم تكن ناجحة على الإطلاق!

تحليل لوحة العذراء والطفل ل سانت آن:

فقد سادت الظلال الداكنة على لوحات الحقبة الماضية، لكن ترميم اللوحة جعل ألوانها زاهية كأنها في يومٍ مُشمس! وهو بالتأكيد أمر لم يكن دا فينشي يرغب بحدوثه! "حتى أن بعض خبراء لجنة الترميم تركوا عملهم في متحف اللوفر احتجاجًا على هذا الترميم السيء!"

العذراء والطفل مع القديسة آن، هي لوحة زيتية للفنان ليوناردو دا فينشي، وتصور أم العذراء وابنتها مريم العذراء والطفل يسوع. يظهر المسيح يتصارع مع حمل الله ويرمز هذا للعاطفة حيث تحاول العذراء كبح جماحه.

الحفاظ على التراث

تعرف التراث الثقافي

يمكن فهم التراث على أنه: مجموع قيم، ومعتقدات، وآداب، وفنون، ومعارف، جميع نشاط الإنسان المادي والمعنوي، وهو ناتج عن تراكم خبرات المجتمع، وهو شاهد على تاريخ الأمة وأحوالها. ويتميز بأنه مكون من بني مترابطة، ومتكاملة الأجزاء، ومتداخلة في كثير من الأوقات، ومنه ما هو ثابت ومنه ما هو متغير

التراث المادي يشمل القطع الأثرية والمعالم والمباني والأعمال واللوحات الفنية والزخارف ويمكن تقسيم التراث إلى قسمين :

تراث ثابت مثل المراكز التاريخية، والمتاحف، والمكتبات وما يتعلق بها و الرموز الوطنية الثابتة التي تقرر أهميتها الدولة

تراث منقول ويقصد به أنه يمكن نقله من مكان إلى آخر كما المجموعات والنماذج النادرة من مملكتي الحيوان والنبات.

الأشياء ذات الأهمية الفنية كالصور واللوحات والرسوم المصنوعة كليا القطع الأثرية والتراثية ومنتجات الحرف والصناعات التقليدية

المعلم الثقافي والتراث الثقافي و المصادر الثقافي هي مفردات تعني الشيء نفسه. " يجب إن نركز على وجود تبلور وتقدم على مستوى عالمي معالجة على المستوى الثقافي كل من ارويا و الولايات المتحدة الأمريكية"²⁰.

المحافظة على التراث

امتد تأثير التطورات الاجتماعية والاقتصادية والتقنية السريعة، لينال المجتمع وبيئته العمرانية، ولم تكن المدينة القديمة بمنأى عن هذه التطورات، بل تكاد تكون المتضرر الأكبر منها، الأمر الذي أوشكت فيه أن تفقد هويتها، جراء الدمار الكبير الذي لحق بشخصيتها وسماتها الحضارية ومعالمها التراثية .

إن الذي يعطي الحياة للتكوينات العمرانية ليس هو التشكيل المادي الهندسي فحسب، بقدر تلك الأحداث التي تدور حولها، ومن هذا المنطلق نحدد أن العمران حدث اجتماعي وحضاري، وتلبية لحدث إنساني سواءً كان حدثاً متكرراً أو حدثاً منفرداً

أمام هذا الوضع، "ظهرت دعوات تنادي بأهمية الحفاظ على المدينة القديمة ككيان مادي ومعنوي في آن معاً، والكف عن النظر إليها كمنطقة أثرية تاريخية فحسب، بل أيضاً باعتبارها فضاءً حضرياً ومنطقة نشاط وتبادل ثقافي واقتصادي، واعتبار البعد الاجتماعي

²⁰ جمال عليان الحفاظ على التراث الثقافي سلسلة كتب ثقافية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الكويت يناير 1978 ص55

التمثل في توطين السكان ورفع مستوى معيشتهم أحد أهم المؤشرات على نجاح خطط التنمية²¹

و الحفاظ هو المظلة العامة التي يندرج تحتها كل أصناف ودراجات الحفاظ المختلفة من ترميم وصيانة وغير دورية وإعادة التأهيل وتركيب وغير ذلك، وكذا الحماية العمل على سلامة الممتلكات التاريخية بالدافع أو المراقبة من عوامل التلف، والضياع والمهاجمة وتحصنها من الخطر أو العطب. وفي حالة الإنشاءات أو المناظر الطبيعية مثل هذه التدخلات تكون بطبيعة مؤقتة سابقة لأعمال حفظ مستقبلية، وفي حالة المواقع الأثرية فان مقاييس الحماية يمكن إن يكون مؤقتة أو دائمة.

وهناك "مصطلح آخر عليه اتفاق وهو مصطلح إعادة البناء ويعني إعادة المبني التراثي أو جز منه، كما كان قبل فقدانه لذلك الجزء أو إعادته الى حالته الاصلية وهذا النوع من التدخل مرفوض في المواقع الأثرية ومسموح في المباني التاريخية"²² ولكن بشروط حدد في ميثاق البندقية، هذا المصطلح وتطبيقاته العملية بلحجه إلى توضيح، حيث لا بد من التفصيل فيه حتى لا يحدث التباس فقد يقصد بإعادة البناء حسب القول إعادة بناء مبني جديد مكان المبني التاريخي أينما كان "كما حدث في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين في كثير من مدن أوروبا من قبل بعض المعماريين"²³ وكيفما كان وهذا مرفوض لأن التاريخ يمضي للأمام ولا يعود للخلف

²¹ احمد بن راشد طومان -قياس مدى توافق مشروع تطوير الدرعية مع دليل لمحافظة على التراث العمراني بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربي -ماجستير التصميم العمراني

²² جمال عليان الحفاظ مرجع سابق ص64

²³ جمال عليان الحفاظ مرجع سابق ص65

الخاتمة:

ان قراءة اللوحات الفنية وإعادة إنتاجها تعكس منا بقدر ما تعكس من الفنان ثقافة واسعة، فنحن بدورنا نقرأ أنفسنا من خلالها، والجميل في الأمر أنه لا يوجد تأويل صحيح وتأويل خطأ هي محض تأويلات فقط تتردد في فضاء واسع بقدر سعة النفس البشرية. فقراءتك لعمل ما وان اختلفت عن قراءتي هذا لا يعني قصور عندي أو عندك. هي فقط تجاربنا الإنسانية المختلفة نتناول بها اللوحات من مناظر مختلفة.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المراجع

القرآن الكريم

الكتب:

موسوعة لأشهر الرسميين

المعجم الوسيط: الهيئة المصرية العامة للكتاب للغة العربية مكتبة الشرف القاهرة 2005

المعجم الوسيط

المتاحف والمعارض والقصور وسائل تعليمية

المتاحف

كيف تتذوق العمل الفني

الفن ودوره الاجتماعي والتربوي وإمكانية التفعيل في المجتمعات العربية العدد الواحد والعشرون 2011

الحفاظ على التراث

جمال عليان الحفاظ على التراث الثقافي سلسلة كتب ثقافية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب

-الكويت يناير 1978

المجلات

البهجة عاصمة الثقافة العربية العدد 5 النصف الأول

مجلة الرافد

مجلة المهرجان الثقافي الإفريقي الثاني الجزائر

مجلة جامعة بابل

مجلة جامعة دمشق

مجلة جامعة دمشق ، المجلد التاسع عشر العدد لثاني 2013

مجلة دمشق الدور التثقيفي للمتاحف

الرسائل الجامعية

اثر البيئة العربية في الأعمال الفنية غربية أعمال المستشرقين في الجزائر انموجا
أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الآثار والمحيط المقتنيات أثرية العضوية بمتاحف الشرق الجزائر جامعة
تلمسان كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية قسم علم الآثار أعداد التجاني مياطة 2016 2017

الدور التثقيفي للمتاحف الجزائرية دراسة نموذجية للمتاحف الوطنية أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في
الفنون الشعبية جامعة تلمسان كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية قسم التاريخ لعبي عبد الرحيم 2013
2014

اصروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الآثار والمحيط المقتنيات الاثرية العضوية بمتاحف الشرق الجزائري
جامعة تلمسان 2016 2017

احمد بن راشدي طومان -قياس مدى توافق مشروع تطوير الدرعية مع دليل المحافظة على التراث العمراني
بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربي -ماجستير التصميم العمراني
بن عزة أحمد ، الفن التشكيلي الجزائري المعاصر، قراءة دلالية لبعض النماذج، مذكرة ماستر 2017/قسم
الفنون، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان

المقالات:

العمل الفني في عصر إعادة الإنتاج
محاضرة ل د. حيدر عبد الامير مفهوم الفن و العمل الفني جامعة بابل (المكتبة الفنون الجميلة)
محاضرة مفهوم معلم الفن والعمل الفني جامعة بابل كلية الفنون الجميلة- د'حيدر عبد الامير
معرض عن النكبة الفلسطينية في متحف هولندي - المصدر إذاعة هولندا العالمية 18-11-2008
المرسال مقال لي إيمان سامي 2017

مقال وحدة ترميم الأعمال الفنية
كلية الفنون الجميلة د، مندر فاضل حسن عنون المحاضرة الخلل لدراسة علم عناصر الفن المرحلة الأولى
جمالية الصورة د. نصر الدين لعياضي الاذاعة العربية العدد 2_2003

المواقع الإلكترونية

[/http://alkhaleeonline.net](http://alkhaleeonline.net)

<https://galleryalfan.blogspot.com>

http://www.1paintings.com/index.php?main_page=product_info&products_id=95

<https://galleryalfan.blogspot.com>

-<https://abunawaf.com/190717>

ملخص البحث:

يهدف هذا البحث إلى معرفة كيف تتم عملية إعادة إنتاج الأعمال الفنية بكل أنواعها التي تم رصدها في مجال الفنون التشكيلية وكذا في المجالات الأخرى في المسرح والموسيقى وحتى في الفوتوغراف فهي عملية يقوم بها الفنان لغرض المحافظة على هذه الأعمال من التلف والضياع، ويقوم بها الفنان للعمل نفسه من أجل إبراز مدى تأثير الضوء على الألوان، ولعدم مقدرة هواة الأعمال الفنية من اقتناء الأعمال الفنية الأصلية ولإبراز هذه العملية الفنية قمنا بتحليل بعض اللوحات الفنية تم إعادة إنتاجها

français

Le but de cette recherche est de savoir comment le processus de reproduction d'œuvres d'art de toutes sortes, surveillé dans le domaine des arts plastiques ainsi que dans d'autres domaines du théâtre, de la musique et même de la photographie, est un processus mis en œuvre par l'artiste dans le but de préserver ces œuvres de tout dommage ou perte. Afin de mettre en évidence l'effet de la lumière sur les couleurs et l'incapacité des œuvres d'art amateur d'acquérir les œuvres d'art originales et de mettre en évidence ce processus, nous avons analysé certaines des tableaux ont été reproduites.

anglais

The purpose of this research is to find out how the process of reproducing works of art of all kinds, monitored in the field of the visual arts as well as in other fields of theatre, music and even photography, is a

process implemented by the artist in order to protect these works from any damage or loss. In order to highlight the effect of light on colours and the inability of amateur works of art to acquire original works of art and to highlight this process, we have analysed some of the paintings that have been reproduced.